

# ملخص أحكام الحج من الموسوعة الفقهية

إعداد

القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية

إشراف الشیخ

عَلَوِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَدِيرِ السِّيقَافِ

الدرر السنية

[www.dorar.net](http://www.dorar.net)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فقد حرص أهل العلم على مر العصور، على تسهيل العلوم الشرعية، وتقريبها إلى عموم الناس؛ ليعم نفعها، ومن صور ذلك، اختصار المطولات، وتلخيص المؤلفات، وكان لذلك أثره في تيسير الانتفاع بها، والإقبال على مدارستها، وانتشارها بين العام والخاص.

وقد ارتأت مؤسسة الدرر السنّية أن تسير على نحّهم؛ حرصاً منها على تسهيل العلم الشرعي.

ولذا يأتي هذا الملخص من (فقه أحكام الحج) كجزء من الإصدار الثاني للموسوعة الفقهية على موقع الدرر السنّية؛ فمن رام بسط الأدلة، ومعرفة مصدر كل معلومة، كالعزو على المذاهب، والنظر في أقوال أهل العلم المحققين، وغير ذلك، فعليه الرجوع إلى الأصل لينهل منه ويستزيد.

والله تعالى أعلم.

القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنّية

## الباب الأول: حكم الحج وفضله وحكمه

### الفصل الأول: تعريف الحج لغةً واصطلاحاً

الحج لغةً: هوقصد.

الحج اصطلاحاً: هو قصد المشاعر المقدسة لإقامة المناسك تعبداً لله عز وجل .

### الفصل الثاني: من فضائل الحج

#### ١ - الحج من أفضل الأعمال عند الله تعالى:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حجّ مبرور)). أخرجه البخاري ومسلم.

#### ٢ - الحج من أسباب مغفرة الذنوب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((من حجَّ لله فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)). أخرجه البخاري ومسلم.

#### ٣ - الحج المبرور جزاؤه الجنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)). أخرجه البخاري ومسلم.

#### ٤ - الحج يهدم ما كان قبله:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ((أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن المحرجة تخدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله)) أخرجه مسلم.

## ٥- ينفي الفقر والذنوب:

عن عبد الله بن مسعود قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبير خبث الحديد والذهب والفضة)).

## الفصل الثالث: من حكم مشروعية الحج

### ١- تحقيق توحيد الله تعالى:

- قال تعالى: {وَإِذْ بَوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلظَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرَّاكِعِ السُّجُودُ وَأَذْنُنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ} \*الحج: ٢٦-٢٧\*.

- عن جابر رضي الله عنه، أنه قال في بيان حجته عليه الصلاة والسلام: ((فأهل بالتوحيد: ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك ولملك، لا شريك لك)) أخرجه مسلم.

### ٢- إظهار الافتقار إلى الله سبحانه:

فال حاج يبتعد عن الترفه والتزين، ويلبس ثياب الإحرام متجرداً عن الدنيا وزينتها، فيُظهر عجزه، ومسكتته، ويكون في أثناء المنساك، ضارعاً لربه عز وجل، مفتقرًا إليه، ذليلاً بين يديه، منقاداً بطوعية لأوامره، مجتبنا لنواهيه سبحانه، سواء علم حكمتها أم لم يعلم.

### ٣- تحقيق التقوى لله تعالى:

قال تعالى: {وَتَرَوَدُوا فِي أَنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ} \*البقرة: ١٩٧\*.  
ومنا تتحقق به التقوى في الحج، الإبعاد عن محظورات الإحرام.

#### ٤- إقامة ذكر الله عز وجل:

قال تعالى: {فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الصَّالِحَيْنِ ثُمَّ أَفْيَضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَعْمِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِيرَكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ دِكْرًا} \* البقرة: ١٩٨ - ٢٠٠.

#### ٥- تهذيب النفس البشرية، بتطهيرها من فعل السيئات، ومبادرةتها إلى القيام بالطاعات:

قال تعالى: {الْحُجَّاجُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجَّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ} \* البقرة: ١٩٧.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((من حج لله، فلم يرث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه)).

#### ٦- في الحج تذكير بالأخرة، ووقف العباد بين يدي الله تعالى يوم القيمة:

فالمشارع تجمع الناس من مختلف الأجناس في زمي واحد، مكشوف الرؤوس، يلبون دعوة الخالق عز وجل، وهذا المشهد يشبه وقوفهم بين يديه سبحانه يوم القيمة في صعيد واحد حفاةً عراةً غرلاً حائفيين وجلين مشفقين؛ وذلك مما يبعث في نفس الحاج خوف الله ومراقبته والإخلاص له في العمل.

#### ٧- تربية الأمة على معاني الوحدة الصحيحة:

ففي الحج تختفي الفوارق بين الناس من الغنى والفقير والجنس واللون وغير ذلك، وتتوحد وجوههم نحو خالق واحد، وبلباس واحد، يؤدون نفس الأعمال في زمن واحد ومكان واحد، بالإضافة إلى ما يكون بين الحجاج من مظاهر التعاون على البر والتقوى، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر.

## ٨- أن أداء فريضة الحج فيه شكر لنعمه المال وسلامة البدن:

ففي الحج شكر هاتين النعمتين العظيمتين، حيث يجهد الإنسان نفسه، وينفق ماله في التقرب إلى الله تبارك وتعالي .  
إلى غير ذلك من الحكم والفوائد والمنافع.

## الفصل الرابع: حكم الحج

### ١- حكم الحج:

الحج ركن من أركان الإسلام، وفرض من فرضه، بدلالة الكتاب والسنة والإجماع، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن حزم، والكتاسي.

### ٢- هل الحج واجب على الفور أو على التراخي؟

الحج واجب على الفور عند تحقق شروطه، ويأثم المرء بتأخيره، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، وهو أصح الروايتين عن أبي حنيفة، ومنقول عن مالك وهو قول أحمد، واختيار الشوكاني، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

## الباب الثاني: شروط الحج

تمهيد:

تنقسم شروط الحج إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: شروط وجوب، وصحة، وإجزاء (الإسلام، العقل)

القسم الثاني: شروط وجوب، وإجزاء فقط (البلوغ، الحرية)

القسم الثالث: شرط وجوب فقط (الاستطاعة)

### الفصل الأول: شرط الإسلام

#### ١ - حكم حج الكافر

لا يصح الحج من الكافر، ولا يجب عليه، ولا يجزئ عنه إن وقع منه، وقد أجمع أهل العلم على أن الحج إنما يتعلق فرضه بالمسلم، ونقل ذلك ابن حزم، وابن قدامة، والشريبي.

٢ - من حج الفريضة، ثم ارتدى ثم تاب وأسلم فهل يجب عليه الحج من جديد؟

لا تجب عليه حجة الإسلام مجدداً بعد التوبة عن الردة، وهذا مذهب الشافعية،

والحنابلة وقول ابن حزم و اختياره ابن عثيمين وبه أفتت اللجنة الدائمة.

الأدلة:

### الفصل الثاني: شرط العقل

#### ١ - حكم حج المجنون

العقل شرط في وجوب الحج وإجزاءه، فلا يجب على الجنون، ولا يجزئ عن حجة الإسلام إن وقعت منه، وقد أجمع أهل العلم على عدم وجوب الحج على الجنون، نقل ذلك ابن قدامة، والنووي، والمداوي، وأجمعوا كذلك على أنه لو حج فإنه لا يجزئه عن حجة الفريضة، ونقل ذلك ابن المنذر.

## ٢- هل العقل شرط صحة؟

اختلف أهل العلم في صحة حج المجنون على قولين:

**القول الأول:** يصح الحج من المجنون بإحرام وليه عنه، وهو مذهب الجمهور من الحنفية، والمالكية في المشهور، والشافعية.

**القول الثاني:** لا يصح الحج من المجنون، ولو أحرب عنه وليه، وهو مذهب الحنابلة، وقول الحنفية، وقول المالكية، ووجه الشافعية، واختاره ابن عثيمين.

## الفصل الثالث: شرط الحرية

### ١- الحرية شرط وجوب

الحرية شرط في وجوب الحج فلا يجب على العبد، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة. وحکى الإجماع على ذلك ابن قدامة، والنووي، والشريبي، والشنقيطي.

### ٢- الحرية شرط إجزاء

الحرية شرط في الإجزاء عن حج الفريضة، فإذا حج العبد لم يجرئه عن حج الفريضة، ولرمه إذا أعتق، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر.

## الفصل الرابع: البلوغ

### ١- حكم حج الصبي

البلوغ ليس شرطاً لصحة الحج، فيصح من الصبي، فإن كان مميزاً أحرب بنفسه، وإن لم يكن مميزاً أحرب عنه وليه، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبعض الحنفية، ومجاهير العلماء من السلف والخلف، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، والقاضي عياض.

## ٢- البلوغ شرط وجوب وشرط إجزاءٍ

البلوغ شرط وجوب وشرط إجزاء، فلا يجب الحج على الصبي، فإن حج لم يجزئه عن حجة الإسلام، وتحب عليه حجة أخرى إذا بلغ ، ونقل الإجماع على عدم وجوب الحج إلا بالبلوغ: ابن المنذر، وابن جُزي ، والشريفي، ونقل الإجماع على عدم إجزاء الحج إلا بالبلوغ: الترمذى وابن المنذر، وابن عبد البر، والقاضي عياض.

### ٣- ما يفعله الصبي بنفسه وما يفعله عنه وليه

ما يفعله الصبي من أعمال الحج على قسمين:

**القسم الأول:** ما يقدر عليه الصبي بنفسه، كالوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ومنى، فإنه يلزمـه فعلـه، ولا تجوزـ فيه الـنيـابة، وـمعـنى لـزومـ فعلـه أـنه لا يـصـحـ أنـ يـفـعـلـ عـنـهـ؛ لـعدـمـ الحاجـةـ إـلـيـهـ لـأـمـنـ يـأـمـمـ بـتـرـكـهـ؛ لـأـنـ غـيرـ مـكـلـفـ.

**القسم الثاني:** ما لا يقدر عليه؛ فإنه يفعلـهـ عـنـهـ وـلـيـهـ، وقد نقلـ ابنـ المنـذـرـ الإـجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ، وـنـقـلـهـ عـنـهـ أـيـضاـ ابنـ قدـامـةـ.

## الفصل الخامس: الاستطاعة

### ١- تعريف الاستطاعة لغةً واصطلاحاً

**الاستطاعة لغةً:** هي الطاقة والقدرة على الشيء.

**الاستطاعة اصطلاحاً:** المستطـيعـ هوـ القـادـرـ فيـ مـالـهـ وـبـدـنـهـ، وـذـلـكـ يـخـتـلـفـ باختـلاـفـ أحـوالـ النـاسـ وـاـخـتـلـافـ عـوـائـدـهـمـ، وـضـابـطـهـ: أـنـ يـمـكـنـهـ الرـكـوبـ، وـيـجـدـ زـادـاـ وـراـحلـةـ صـاحـيـنـ مـثـلـهـ بـعـدـ قـضـاءـ الـواـجـبـاتـ، وـالـنـفـقـاتـ، وـالـحـاجـاتـ الأـصـلـيـةـ.

### ٢- اشتراط الاستطاعة في وجوب الحج

الاستطاعة شرط في وجوب الحج، ونقل الإجماع على ذلك، ابن حزم، وابن قدامة، والقرطبي، والنوي.

### ٣- هل الاستطاعة شرط إجزاء في الحج؟

الاستطاعة ليست شرط إجزاء في الحج، فإذا تجشّم غير المستطيع المشقة، فحج بغير زادٍ وراحلة، فإنَّ حجه يقع صحيحاً مجرئاً عن حج الفريضة، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### ٤- إذن الوالدين في حج الفريضة

ليس للوالدين منع الولد المكلف من الحج الواجب، ولا تحليله من إحرامه، وليس للولد طاعتهما في تركه، وإنْ كان يستحب له استئذنهما، نص على هذا فقهاء الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وهو أحد القولين للمالكية.

### ٥- إذن الوالدين في حج النافلة

للأبدين منع ولديهما من الحج التطوع، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### ٦- إذن صاحب العمل

من أراد حج الفريضة وكان بينه وبين غيره عقد يلزمه بالعمل في أيام الحج أو بعضها، فإنه يستأذن منه، فإنْ أذن له وإلا وجب عليه الوفاء بالعقد، وهذه فتوى ابن باز، وابن عثيمين، واللجنة الدائمة.

### ٧- أقسام الاستطاعة في الحج والعمرة أربعة:

**القسم الأول:** أن يكون قادراً ببدنه وماله: فهذا يلزمه الحج والعمرة بنفسه بإجماع أهل العلم.

**القسم الثاني:** أن يكون عاجزاً بماله وبدنه: فهذا يسقط عنه الحج والعمرة بإجماع أهل العلم.

**القسم الثالث:** أن يكون قادراً ببدنه عاجزاً بماله: فلا يلزمه الحج والعمرة بلا خلاف، إلا إذا كان لا يتوقف أدواءه على المال، مثل أن يكون من أهل مكة لا يشق عليه الخروج إلى المشاعر.

**القسم الرابع:** أن يكون قادراً بماله عاجزاً ببدنه عجزاً لا يرجى زواله: فيجب عليه الحج والعمرة بالإنابة، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة.

## ٨- شروط الاستطاعة

### • شروط الاستطاعة العامة للرجال والنساء

**الشرط الأول:** الاستطاعة البدنية: وتشمل صحة البدن، والقدرة على السير والركوب.

**الشرط الثاني:** الاستطاعة المالية: وتشمل الزاد والراحلة، والنفقة فاضلاً عن دينه، ونفقته، وحاجاته الأصلية.

**الشرط الثالث:** الاستطاعة الأمنية: والمراد بها أمن الطريق.

### • شروط الاستطاعة الخاصة بالنساء

**الشرط الأول:** الحرج.

**الشرط الثاني:** عدم العدة.

## ٩- الاستطاعة البدنية

### - من لا يستطيع أن يثبت على الآلة أو الراحلة

من لا يستطيع أن يثبت على الآلة، أو ليس له قوة أن يستمسك على الراحلة فهذا لا يجب عليه أن يؤدي بنفسه فريضة الحج باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ونقل القرطبي الإجماع على عدم وجوب الحج على من لم يستطع أن يثبت على الراحلة.

**- صحة البدن؛ هل هي شرط لأصل الوجوب، أو شرط للأداء بالنفس؟**

صحة البدن ليست شرطاً للوجوب، بل هي شرط للزوم الأداء بالنفس، فمن كان قادراً بماله عاجزاً بيده فإنه يجب عليه الحج، بإرسال من ينوب عنه، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول الحنفية، واختاره ابن حزم، وابن عثيمين.

**١٠ - الاستطاعة المالية**

**- اشتراط الزاد والراحلة**

يشترط في وجوب الحج القدرة على نفقة الزاد والراحلة، فاضلاً عن دينه، ونفقته، وحوائجه الأصلية، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول سحنون، وابن حبيب من المالكية، وبه قال أكثر الفقهاء.

**- اشتراط الراحلة خاص بالبعيد عن مكة**

خاص بالبعيد عن مكة الذي بينه وبينها مسافة قصر، أما القريب الذي يمكنه المشي، فلا يعتبر وجود الراحلة في حقه، إلا مع عجز، كشيخ كبير لا يمكنه المشي، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

**- الحاجات الأصلية التي يشترط أن تفضل عن الزاد والراحلة**

**الحاجة الأول:** نفقة عياله ومن تلزمهم نفقتهم مدة ذهابه وإيابه.

**الحاجة الثانية:** ما يحتاج إليه هو وأهله من مسكن، وما لا بد منه كالخادم وأثاث البيت وثيابه بقدر الاعتدال المناسب له في ذلك.

**الحاجة الثالثة:** قضاء الدين الذي عليه، لأن الدين من حقوق العباد، وهو من حوائجه الأصلية، فهو أكد، سواء كان الدين لآدمي أو لحق الله تعالى كزكاة في ذمته أو كفارات ونحوها.

**- من وجب عليه الحج وأراد أن يتزوج وليس عنده من المال إلا ما يكفي لأحدهما**

من وجب عليه الحج وأراد أن يتزوج وليس عنده من المال إلا ما يكفي لأحدهما، فعلى حالين:

**الحال الأولى:** أن يكون في حالة توقان نفسه والخوف من الزنا، فهذا يكون الزواج في حقه مقدماً على الحج.

**الحال الثانية:** أن يكون في حال اعتدال الشهوة، فإنه يقدم الحج على الزواج، وهذا مذهب الجمهور من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، واحتاره ابن تيمية، وابن باز، وابن عثيمين.

- ليس من الحوائج الأصلية ما جرت به العادة المحدثة لرسم المدية للأقارب والأصحاب، فلا يعذر بترك الحج لعجزه عن ذلك.

#### ١١- اشتراط أمن الطريق لتحقيق الاستطاعة

- المراد بأمن الطريق

المقصود بأمن الطريق أن يكون الغالب في طريقه السلامة آمناً على نفسه وماله من وقت خروج الناس للحج، إلى رجوعه إلى بلده.

- هل أمن الطريق شرط أداء بالنفس أو شرط صحة؟

اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

**القول الأول:** أنه شرط وجوب، فمن استوفى شروط الحج وخاف الطريق فإنه لا يجب عليه الحج، ولا يتعلق في ذمته، وهذا مذهب المالكية، والشافعية، وهو روایة عن أبي حنيفة، وأحمد.

**القول الثاني:** أنه شرط أداء بالنفس، فمن استوفى شروط الحج وخاف الطريق فإن الحج يتعلق في ذمته ويسقط عنه الأداء، وهذا مذهب الحنفية في الأصح، والحنابلة.

## ١٢ - اشتراط المحرم

### - من هو المحرم؟

مُحْرَم المرأة هو زوجها أو من يحرم عليها بالتأييد بسبب قرابة، أو رضاع، أو صهرية، ويكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً؛ فإن المقصود من المحرم حماية المرأة وصيانتها والقيام بشأنها.

### - اشتراط المحرم في حج الفريضة

يشترط لوجوب أداء الفريضة للمرأة رفقة المحرم، وهذا مذهب الحنفية، والحنابلة، واحتجاره ابن باز، وابن عثيمين، وبه صدرت فتوى اللجنة الدائمة.

### - اشتراط إذن الزوج في حج النفل

ليس للمرأة الإحرام نفلاً إلا بإذن زوجها، ونقل ابن المنذر، وابن قدامة الإجماع على ذلك.

### - إذا وجدت المرأة محرماً في الفرض فهل يشترط إذن زوجها؟

ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض إذا استكملت شروط الحج، وووجدت محرماً، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وقول الشافعية، وهو قول أكثر أهل العلم.

## ١٢ - الشرط الثاني الخاص بالمرأة عدم العدة

يشترط لوجوب الحج على المرأة، ألا تكون معتمدةً في مدة إمكان السير للحج، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وقال به طائفة من السلف.

## الباب الثالث: مواقيت الحج

### الفصل الأول: تعريف مواقيت لغةً واصطلاحاً

**المواقيت في اللغة:** جمع ميقات، وهو الوقت المضروب للفعل والموضع، ثم استعير للمكان، ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام يقال: هذا ميقات أهل الشام: للموضع الذي يحرمون منه.

**المواقيت في الاصطلاح:** زمان النسك وموضع الإحرام له.

### الفصل الثاني: مواقيت الحج الزمانية

#### ١ - تحديد أشهر الحج

أختلف أهل العلم في تحديد مواقيت الحج الزمانية على أقوال، أشهرها:  
**القول الأول:** أن وقت الإحرام بالحج: شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، وهذا مذهب الحنفية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واختياره الطبرى، وابن تيمية، وابن باز، واللجنة الدائمة.

**القول الثاني:** أن وقت الحج شوال وذو القعدة وشهر ذي الحجة إلى آخره، وهذا مذهب المالكية، ونقل عن الشافعى في القسم ، وبه قال طائفة من السلف، واختياره ابن حزم، والوزير ابن هيبة، والشوكانى، وابن عثيمين.

#### ٢ - الإحرام قبل أشهر الحج

أختلف أهل العلم في حكم الإحرام بالحج قبل أشهر منها:  
**القول الأول:** يصح الإحرام بالحج وينعقد قبل أشهر الحج، لكن مع الكراهة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، و اختيار ابن باز.

**القول الثاني:** أنه لا ينعقد إحرامه بالحج قبل أشهره، وينعقد عمرة، وهذا مذهب الشافعية، وقول لمالكية، ورواية عن أحمد، وبه قال طائفة من السلف، و اختيار ابن عثيمين.

## الفصل الثالث: مواقیت الحج المکانیة

تمهید

أصناف الناس باعتبار موضع الإحرام ثلاثة:

الصنف الأول: الآفaci: من كان خارج المواقیت.

الصنف الثاني: المیقاتي: من كان بين المواقیت والحرم.

الصنف الثالث: المکي: أهل مکة أو أهل الحرم.

### ١ - میقات الآفaci

- تعريف الآفaci: هو من كان منزله خارج منطقة المواقیت.

- مواقیت الآفaci: تتنوع مواقیت الآفaci باعتبار جهتها من الحرم، فلكل جهة

میقات معین، ويرجع كلام أهل العلم في المواقیت إلى ستة مواقیت:

المیقات الأول: ذو الخلیفة: میقات أهل المدينة، ومن مر بها من غير أهلها، وهو

موقع معروف في أول طريق المدينة إلى مکة، بينه وبين المدينة نحو ستة أمیال (١٣

كيلو متر تقريبا)، وبينه وبين مکة عشرة مراحل، نحو مائتي ميل تقريباً (٤٠٨ كيلو

متر تقريبا)، فهو أبعد المواقیت من مکة، وتسمى الآن (آبار علي)، ومنها أحرم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمة الوداع.

المیقات الثاني: الجھفة: میقات أهل الشام، ومن جاء من قبلها من مصر،

والغرب، ومن وراءهم من أهل الأندلس ويقال لها مھیعة، وهي قرية كبيرة على نحو

خمس مراحل من مکة (١٨٦ كيلو متر تقريبا)، وعلى نحو ثمان مراحل من المدينة،

سميت جھفة؛ لأن السهل جھفها في الزمن الماضي، وحمل أهلها، وهي التي دعا النبي

صلى الله عليه وسلم أن ينقل إليها حمى المدينة، وكانت يومئذ دار اليهود، ولم يكن

بها مسلم، ويقال إنه لا يدخلها أحد إلا حم، وقد اندرت، ولا يكاد يعرفها أحد،

ويحرم الحجاج الآن من (رابع)، وهي تقع قبل الجھفة بيسير إلى جهة البحر، فالحرم

من (رابع) محرم قبل الميقات، وقيل إن الإحرام منها أح祸ت لعدم التيقن بمكان الجحفة.

**الميقات الثالث:** قرن المنازل (السيل الكبير): ميقات أهل نجد، و(قرن) جبل مطل على عرفات، ويقال له قرن المبارك، بينه وبين مكة مرحلتان، نحو أربعين ميلاً (٧٨ كيلو متر تقريباً)، وهو أقرب المواقت إلى مكة، وتسمى الآن (السيل).

**الميقات الرابع:** يلملم: ميقات أهل اليمين وتحامة، والهند، ويلملم جبل من جبال تحامة، جنوب مكة، وتقع على مرحلتين من مكة (١٢٠ كيلو متر تقريباً).

**الميقات الخامس:** ذات عرق: ميقات أهل العراق، وسائر أهل المشرق، وهي قرية على مرحلتين من مكة، بينهما اثنان وأربعون ميلاً، (١٠٠ كيلو متر تقريباً) وقد خربت.

وقد نقل الإجماع على ذلك: ابن المنذر، وابن حزم، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن قدامة، والنوعي.

#### **الميقات السادس: العقيق:**

العقيق: واد وراء ذات عرق مما يلي المشرق، عن يسار الذاهب من ناحية العراق إلى مكة، ويشرف عليها جبل عرق.

**اختلاف أهل العلم في الإحرام منه على قولين:**

**القول الأول:** الاقتصار على استحباب الإحرام من ذات عرق، وهو يقع بعد العقيق، وهذا مذهب الجمهور، ومنهم الحنفية، والمالكية، والختابية.

**القول الثاني:** استحباب الإحرام من العقيق لأهل المشرق، وهذا مذهب الشافعية، وبعض الحنفية، وبه قال بعض السلف، واستحسنه ابن المنذر، وابن عبد البر.

#### **٢ - الإحرام من الميقات لمن مرّ منه قاصداً النسك:**

يجب الإحرام من الميقات لمن مرّ منه قاصداً أحد النسرين: الحج أو العمرة، ونقل الإجماع على ذلك النوعي، والزيلي.

### ٣- من سلك طريقاً ليس فيه ميقات معين، بِرًّا أو بحراً أو جوًّا:

من سلك طريقاً ليس فيه ميقات معين، بِرًّا أو بحراً أو جوًّا اجتهد وأحرم إذا حاذى ميقاتاً من المواقت. وذلك باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي.

- من سلك طريقاً ليس فيه ميقات معين، بِرًّا أو بحراً أو جوًّا، فاشتبه عليه ما يحاذى المواقت، ولم يوجد من يرشده إلى المحاذاة، وجب عليه أن يحتاط ويحرم قبل ذلك بوقت يغلب على ظنه أنه أحرم فيه قبل المحاذاة؛ وليس له أن يؤخر الإحرام، وبهذا صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي، وبه أفتى ابن باز.

### ٤- هل جدة ميقات؟

جدة ليست ميقاتاً، ولا يجوز لأحدٍ أن يتجاوز ميقاته ويحرم من جدة، إلا ألاً يحاذى ميقاتاً قبلها، فإنه يحرم منها، كمن قدم إليها عن طريق البحر من الجزء المحاذى لها من السودان؛ لأنَّه لا يصادف ميقاتاً قبلها، وهذا اختيار ابن باز، وابن عثيمين، وبه صدرت فتوى اللجنة الدائمة، وقرار هيئة كبار العلماء، والمجمع الفقهي الإسلامي.

- من لم يحمل معه ملابس الإحرام في الطائرة، فلي sis له أن يؤخر إحرامه إلى جدة، بل الواجب عليه أن يحرم في السراويل، وعليه كشف رأسه، فإذا وصل إلى جدة اشتري إزاراً وخلع القميص، وعليه عن لبسه القميص كفاراة، وهي إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاعٍ من تمْرٍ أو أرزٍ أو غيرهما من قوت البلد، أو صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاة، وهذا قرار المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي.

## ٥- حكم تجاوز الميقات للحرم بدون إحرام

- من تجاوز الميقات بغير إحرام ولم يرجع للإحرام من الميقات

من كان مريداً لنسك الحج أو العمرة، وتجاوز الميقات بغير إحرام، فإنه يجب العود إليه، والإحرام منه، فإن لم يرجع أثيم ووجب عليه الدم، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربعية: الحنفية، والمالكية والشافعية، والحنابلة، وحکی ابن عبد البر الإجماع على ذلك.

- من تجاوز الميقات بدون إحرام ليدخل مكة لعدم حمله التتصريح

من تجاوز الميقات بدون إحرام ليدخل مكة لعدم حمله التتصريح فحججه صحيح لكنه يأثم بارتدائه المحيط، وتحب عليه الغدية، وبه قال ابن عثيمين .

- من تجاوز الميقات بغير إحرام ثم رجع إلى الميقات فأحرم منه

من تجاوز الميقات بغير إحرام ثم رجع إلى الميقات فأحرم منه، فلا دم عليه . نقل الإجماع على ذلك الكاساني وشمس الدين ابن قدامة.

- من أحرم بعد الميقات، ثم رجع إلى الميقات

من أحرم بعد الميقات، ثم رجع إلى الميقات؛ فإنه لا يسقط عنه الدم، وهذا مذهب المالكية ، والحنابلة، وبه قال زفر من الحنفية، وهو قول ابن المبارك، واختيار الشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

- إذا جاوز الميقات غير مريد نسكاً ثم أراده

إذا حاوز الميقات غير مريد نسكاً، ثم أراده فإنه يحرم من موضعه، وهو مذهب المالكية، والشافعية، وبه قال ابن حجر، والشوكاني، واختياره ابن عثيمين.

- المرور من الميقات لحاجة غير النسك

- حكم الإحرام لمن جاوز الميقات إلى الحل لحاجة غير النسك

من جاوز الميقات لا يريد نسكاً، ولا يريد دخول الحرم فلا يجب عليه الإحرام، ونقل الإجماع على ذلك ابن قدامة.

### - حكم الإحرام لمن جاوز الميقات إلى مكة لحاجة غير النسك

من جاوز الميقات - من لا يجب عليه النسك - بقصد دخول مكة لحاجة لا تتكرر، فإنه يستحب له الإحرام ولا يجب وهو مذهب الشافعية، والظاهريّة، وهو روایة عن أحمد، وبه قال طائفة من السلف، وهو ظاهر تبويب البخاري، واختاره النووي، وابن القيم، وابن مفلح، والزرکشي، والصنعاني، والشنقطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### - المرور بميقاتين:

لا يجوز لمريد النسك أن يتتجاوز أول ميقات يمر عليه إلى ميقات آخر، سواء كان أقرب إلى مكة أو أبعد، مثل أن يترك أهل المدينة الإحرام من ذي الحليفة حتى يحرموا من الجحفة، أو أن يترك أهل الشام الإحرام من الجحفة إلى ذي الحليفة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية، والحنابلة، وهو قول طائفة من السلف، واختاره النووي، وابن حجر، والصنعاني، وابن عثيمين احتياطًا.

### ٦ - حكم التقدم بالإحرام قبل المواقت المكانية:

التقدم بالإحرام قبل المواقت المكانية جائز بالإجماع، فيما نقله ابن المنذر، والمرغينياني، والنبوبي، لكنه يكره، وهو مذهب المالكية، والحنابلة، واختاره ابن باز وابن عثيمين.

### ٧ - الحيض والنفاس لا يمنع من إحرام المرأة من الميقات

المرأة التي تريد الحج أو العمرة لا يجوز لها مجاوزة الميقات، بلا إحرام، حتى لو كانت حائضًاً فإنها تحرم وهي حائض، وينعد إحرامها ويصبح، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، والنبوبي، وابن رجب.

### ٨ - ميقات الميقاتي

#### - تعريف الميقاتي

هو من كان يسكن بين المواقت والحرم كأهل جدة، وقديد، وعسفان، ومر الظهران، وبحرّة، وأم السَّلَم.

### - موضع إحرام الميقاتي

من كان ساكناً أو نازلاً بين المواقيت والحرم فإن ميقاته موضعه، فإن جاوزه أثُم ووجب عليه الدم، فإن عاد إليه سقط الدم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

### ٩ - ميقات المكي (الحرمي) للعمرة

#### - تعريف المكي

المكي هو: من كان داخل الحرم عند إرادة الإحرام، سواء كان من أهلها أو عابر سبيل.

#### - ميقات المكي للحج

من كان منزله في مكة أو الحرم، فإنه يحرم من منزله سواء كان مستوطناً أو نازلاً، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن المندز، وابن حزم، والقرطبي، والنوي.

## الباب الرابع: الإحرام

### الفصل الأول: تعريف الإحرام، والحكم منه، وحكمه

#### ١- تعريف الإحرام لغةً واصطلاحاً

الإحرام لغةً:

هو الدخول في الحرمة، يقال: أحرم الرجل إذا دخل في حرمة عهد أو ميثاق؛ فيمتنع عليه ما كان حلالاً له.

الإحرام اصطلاحاً:

هو نية الدخول في النسك، وهذا قول جمهور الفقهاء، من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### ٢- حِكْمَ تَشْرِيعِ الإِحْرَام

من حكم مشروعية الإحرام:

١- استشعار تعظيم الله عز وجل

٢- تلبية أمره باداء النسك الذي يريده المحرم

٣- استشعار إرادة تحقيق العبودية

٤- الامثال لله تبارك وتعالى.

#### ٣- حِكْمَ الإِحْرَام

الإحرام من فرائض النسك، حجّاً كان أو عمرة، ونقل الإجماع على ذلك، ابن حزم.

### الفصل الثاني: سنن الإحرام

#### ١- الاغتسال

#### - حكم الاغتسال للمحرم

يُسْنُ الاغتسال للإحرام، وهو باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية،

والحنابلة. وحكى فيه النووي الإجماع.

## ٢- حكم اغتسال الحائض والنفساء

يُسْنُ للحائض والنفساء الغسل للإحرام، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## ٣- استحباب تلبيد الرأس

يستحب للمرء بعد غسل الإحرام أن يلبد رأسه، وذلك لمن يطول مكثه في أعمال الحج، وهذا مذهب الشافعية، وقول للحنفية، وقول للمالكية، واختاره المباركفوري. وحكى النووي فيه الإجماع.

## ٤- الإحرام في إزار ورداء

يستحب الإحرام في إزار ورداء، ونقل الإجماع على ذلك النووي، وابن تيمية.

### - إذا لم يجد المحرم إزاراً أو لم يجد نعلاً

إن لم يجد المحرم إزاراً، لبس السراويل، وإن لم يجد نعلين، لبس الخفين، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن قدامة.

## ٥- التطيب

### - حكم الطيب قبل الإحرام

التطيب في البدن لا في الثياب، مستنون قبل الدخول في الإحرام؛ استعداداً له، ولو بقي جرمته بعد الإحرام، وهو مذهب الجمهور من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

### - التطيب في ثوب الإحرام

يمنع المحرم من تطيب ثوبه قبل الإحرام وبعده، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، وقول الشافعية، وقول للحنابلة اختياره الآجري، وصححه ابن عثيمين.

## ٦- الإحرام عقب صلاة

اختلاف أهل العلم فيها على قولين:

**القول الأول:** تُسن صلاة ركعتين عند إرادة الإحرام، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وقد حكى النووي الإجماع على ذلك.

**القول الثاني:** ليس للإحرام صلاة تخصه، فإن كان في وقت فريضة استحب أن يحرم عقيب الصلاة المكتوبة، وهو روایة عن أحمد، و اختيار ابن تيمية، والألباني وابن عثيمين وزاد: أو عقب صلاة مشروعة من عادته أنه يصلحها.

## ٧- التلبية

### - تعريف التلبية لغةً واصطلاحاً

**التلبية لغةً:** إجابة المنادي، وتطلق على الإقامة على الطاعة.

**التلبية اصطلاحاً:** هي قول المحرم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك وللملك، لا شريك لك.

### - حكم التلبية

التلبية سنة في الإحرام، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وقول ابن باز، وابن عثيمين.

### - رفع الصوت بالتلبية

يُسن للرجل أن يرفع صوته بالتلبية. حكى النووي الإجماع على ذلك.

### - كيفية تلبية المرأة

المرأة لا ترفع صوتها، وإنما تلبي سراً بالقدر الذي تُسمِع به نفسها. ذهب إلى ذلك جمahir أهل العلم و حكاه ابن عبد البر إجماعاً.

### - وقت التلبية

#### ● ابتداء وقت التلبية

يستحب أن يبتدىء المحرم بالتلبية، إذا ركب دابته وابتدأ السير وهو مذهب المالكية، والشافعية، وروایة عند الحنابلة، وهو اختيار الشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### ● انتهاء وقت التلبية في الحج

تنتهي التلبية في الحج عند ابتداء رمي جمرة العقبة يوم النحر، ولا فرق في ذلك بين المفرد، والقارن، والممتع، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

## الفصل الثالث: أنواع النسك في الحج

### ١- أحكام الأنساك الثلاثة

#### - أنواع الأنساك الثلاثة

**النوع الأول: الإفراد:** وهو أن يحرم بالحج مفرداً.

**النوع الثاني: القرآن:** وهو أن يحرم بالعمرة والحج معاً في نسك واحد.

**النوع الثالث: التمتع:** وهو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم يحل منها، ثم يحرم بالحج من عامه.

#### - جواز الأنساك الثلاثة

يجوز الإحرام بأي الأنساك الثلاثة: الإفراد، أو القرآن، أو التمتع، وكلها شريعة صحيحة، وسنة ثابتة، ونقل الإجماع على ذلك، الماوريدي، وابن عبد البر، والبغوي، وابن هبيرة، وابن قدامة، والقرطبي، والنويي، وابن باز، وأثبت آخرون الخلاف في المسألة.

#### - نسك النبي صلى الله عليه وسلم

النسك الذي أحرب به النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن، وهذا مذهب أبي حنيفة، وأحمد في المخصوص عنه، وهو قول أئمة الحديث، كإسحاق بن راهويه، وابن المنذر، واحتراره ابن حزم، والنويي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن حجر، والكمال ابن الهمام، والشوكياني، والشنقيطي وابن باز وابن عثيمين.

### - أفضل الأنساك

التمتع أفضل الأنساك الثلاثة ملن لم يسوق المدي، وهو مذهب الحنابلة، وأحد قولي الشافعي، وبه قال طائفة من السلف، واختاره ابن حزم، وابن قدامة، والشوكاني، وابن باز، وابن عثيمين.

### - تعين أحد الأنساك

يستحب أن يُعين ما يحرم به من الأنساك عند أول إهلاله، نص على هذا جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية في الأصح، والحنابلة.

### - الإحرام المبهم

إذا أحرم ولم يُعين نسكه فإنه ينعقد إحرامه، ويصرفه إلى ما شاء من أنواع النسك قبل شروعه في أفعال النسك، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - من لبى بغير ما نوى

من لبى بغير ما نوى، كأن ينوي القرآن، ويجري على لسانه الإفراد، ونحو ذلك فإنه يكون مُحرماً بما نوى، لا بما جرى على لسانه، ونقل ابن المنذر الإجماع على ذلك.

### - نسيان ما أحرم به

منْ أحرم بشيء معين، ثم نسي ما أحرم به فإنه يلزم حج وعمرة، ويعمل عمل القارن، وهذا مذهب الجمهور من الحنفية، والمالكية، والشافعية.

### - الإحرام بما أحرم به فلان

من نوى الإحرام بما أحرم به فلان انعقد إحرامه بمثله، فإن كان لا يعلم ما أحرم به فإنه يقع مطلقاً ويصرفه إلى ما يشاء، نص على هذا جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

## ٢- الإفراد في الحج

الإفراد بالحج أن يحرم بالحج مفرداً، فيقول: «لبيك اللهم حجاً»، ثم يمضي في عمل حجه حتى يتمه، فليس عليه إلا طواف واحد، وهو طواف الإفاضة، وليس عليه إلا سعي واحد، وهو سعي الحج، ولا يحل إلا يوم النحر، وليس عليه دم، وإن كان يستحب له ذلك.

## ٣- القرآن في الحج

### - تعريف القرآن

أن يحرم بالعمرة والحج معاً في نسك واحد، فيقول: لبيك اللهم عمرة في حجة.

### - إطلاق التمتع على القرآن

يطلق التمتع على القرآن في عرف السلف، قرر ذلك ابن عبد البر، والتبووي، وابن تيمية، وابن حجر، والكمال ابن الهمام، والشنقيطي، وغيرهم.

### - صور القرآن

للقرآن ثلاث صور:

#### الصورة الأولى: صورة القرآن الأصلية

أن يحرم بالعمرة والحج معاً، فيجمع بينهما في إحرامه، فيقول: لبيك عمرة وحجاء، أو لبيك حجاً وعمرة.

#### الصورة الثانية: إدخال الحج على العمرة

أن يحرم بالعمرة، ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في الطواف، وهذا جائز مطلقاً، وقد يضطر إلى ذلك بسبب عدم قدرته على إتمام نسك العمرة قبل دخول الحج، أو من أتهاها الحيض قبل أن تطوف، ونقل الإجماع على حواز إدخال الحج على العمرة: ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن قدامة، وابن أخيه ابن أبي عمر، والقرطبي، والرملي، ووصف ابن عبد البر والتبووي القول بعدم الصحة أنه شذوذ.

- يشترط في إدخال الحج على العمرة أن يكون قبل الطواف، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول أشهب من المالكية، وبه قال أبو ثور، واختاره ابن عبد البر.

### الصورة الثالثة: إدخال العمرة على الحج

اختلف أهل العلم في حكم إدخال العمرة على الحج، وذلك بأن يحرم بالحج مفرداً، ثم يدخل عليها العمرة ليكون قارناً، وذلك على قولين:

**القول الأول:** لا يصح إدخال العمرة على الحج، فإن فعل لم يلزم، ويتمادي على حجه مفرداً، وهذا مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية في الأصل، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، وابن المنذر، واختاره المباركفوري.

**القول الثاني:** يجوز إدخال العمرة على الحج، ويكون قارناً، وهذا مذهب الحنفية، وهو قول الشافعي القاسم، واللخمي من المالكية، وبه قال عطاء، والأوزاعي، وقواد بن عثيمين.

### - أعمال القارن

عمل القارن والمفرد واحد، فالقارن يكفيه إحرام واحد، وطواف واحد، وسعي واحد، ولا يحل إلا يوم التحر، ويقتصر على أفعال الحج، وتندرج أفعال العمرة كلها في أفعال الحج، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال أكثر السلف، واختاره ابن عبد البر، وابن حجر، والشنقيطي، والمباركفوري، وابن عثيمين.

### ● وجوب الهدى على القارن

يجب الهدى على القارن، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال أكثر الفقهاء.

### ٤ - التمتع في الحج

#### - تعريف التمتع

التمتع هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم يحل منها، ثم يحرم بالحج من عامه.

### - سبب تسمية التسلك بالتمتع

**السبب الأول:** أن المتمتع يتمتع بإسقاط أحد السفرين عنه، فشأن كل واحد من النسكيين أن يحرم به من الميقات، وأن يرحل إليه من قطره، فإذا تمعن بالنسكيين في سفرة واحدة، فإنه يكون قد سقط أحدهما، فجعل الشرغ الدم جابرًا لما فاته، ولذلك وجب الدم أيضًا على القارن، وكل يوصف بالتمتع في عرف الصحابة لهذا المعنى، ولذلك أيضاً لم يجب الدم على المكي ممتنعًا كان أو قارناً؛ لأنه ليس من شأنه الميقات ولا السفر.

**السبب الثاني:** أن المتمتع يتمتع بين العمرة والحج بالنساء والطيب، وبكل ما لا يجوز للحرم فعله من وقت حله في العمرة إلى وقت الحج، وهذا يدل عليه الغاية في قوله تعالى: {فَمَنْ تَمَّنَّ تَمَّنًّا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ} \*البقرة: ١٩٦، فإن ذلك يدل على أن ثمة تمتعًا بين العمرة والحج، ويدل عليه أيضًا لفظ التمتع فإنه في اللغة بمعنى التلذذ والانتفاع بالشيء.

**السبب الثالث:** أن التمتع سُمي بذلك لانتفاعه بالتقرب إلى الله تعالى بالعبادتين.

**السبب الرابع:** أن التمتع سمي بذلك لتمتعه بالحياة حتى أدرك إحرام الحجة.

**والسببان الأولان:** هما المشهوران عند أهل العلم

### - صور التمتع

التمتع له صورتان:

**الصورة الأصلية:**

أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة، وهذه الصورة صحيحة بالإجماع، ونقله ابن المنذر، وابن عبد البر، والقرطبي.

## الصورة الطارئة: فسخ الحج إلى عمرة

أن يحرم بالحج، ثم قبل طوافه، يفسخ حجه إلى عمرة، فإذا فرغ من العمرة وحل منها، أحرم بالحج، وهذه الصورة تصح عند الحنابلة، والظاهرية، وبه قال طائفةٌ من السلف، واختاره ابن تيمية، وابن القيم، والشنقيطي، وابن باز، ابن عثيمين.

- لا خلاف بين العلماء أنه لا يجوز فسخ الحج إلى عمرة مفردة لا يأتي بعدها بالحج.

### - شروط الممتنع

- ما يشترط للتمتع

#### الشرط الأول: الإحرام بالعمرمة في أشهر الحج

يشترط للتمتع أن يحرم بالعمرمة في أشهر الحج، ونقل الإجماع على ذلك ابن حزم، وابن عبد البر، وابن قدامة، وابن أخيه ابن أبي عمر.

ثانياً: أن شهور الحج أحق بالحج من العمرة؛ لأن العمرة جائزه في السنة كلها والحج إنما موضعه شهور معلومة، فإذا جعل

#### الشرط الثاني: أن يحج من عامه

أن يحرم بالحج في عامه، فإن اعتمر في أشهر الحج فلم يحج ذلك العام، بل حج في العام القابل فليس بمتمنع، ونقل الإجماع على ذلك، ابن حزم، وابن قدامة، ووصف القول بسواد أنه شذوذ.

#### الشرط الثالث: عدم السفر

يشترط للتمتع أن لا يسافر بين العمرة والحج، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف ، وهو قول عامة أهل العلم.

#### الشرط الرابع: أن يحل من إحرام العمرة قبل إحرامه بالحج

أن يفرغ من العمرة بالطواف والسعي والتقصير، قبل إحرامه بالحج، فإن دخل الحج على العمرة قبل حلها منها، فإنه يصير قارناً.

**الشرط الخامس:** نية الممتنع في ابتداء العمرة أو في أثنائها.

اختلف أهل العلم في اشتراط نية الممتنع في ابتداء العمرة أو في أثنائها على قولين:

**القول الأول:** لا تشرط نية التمتع، وهو مذهب الجمهور من الحنفية، والمالكية، والشافعية في الأصح، واختاره ابن قدامة، والشنقيطي.

**القول الثاني:** يشترط نية التمتع، وهذا مذهب الحنابلة، ووجه الشافعية، واختاره ابن عثيمين.

### - ما لا يشترط للتمتع

- **المسألة الأولى:** لا يشترط كون الحج والعمرة عن شخص واحد لا يشترط كون الحج والعمرة عن شخص واحد، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.
- **المسألة الثانية:** لا يشترط للتمتع ألا يكون من حاضري المسجد الحرام لحاضري المسجد الحرام التمتع والقرآن، مثلهم مثل الآفافي، لكن يسقط عنهم الدم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، واختاره الشنقيطي، وابن عثيمين.

### ● المسألة الثالثة: من هم حاضرو المسجد الحرام؟

اختلف الفقهاء في حاضري المسجد الحرام الذين لا يجب عليهم دم التمتع والقرآن إلى أقوال منها:

- القول الأول:** حاضرو المسجد الحرام هم أهل مكة وأهل الحرم ومن كان من الحرم دون مسافة القصر، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، واختاره الطبرى.
- القول الثاني:** هم أهل الحرم، وهو قول طائفة من السلف وقدمه صاحب الفروع واستظهره ابن حجر، وأفتت به اللجنة الدائمة واختاره ابن عثيمين.

## - أعمال الممتنع

### • طواف الممتنع وسعيه

يجب على الممتنع طوافان وسعيان، فيبدأ أولاً بعمرة تامة: فيطوف ويسعى، ثم يحلق أو يقصر، ويتحلل منها، ثم يحرم بالحج، ويأتي بطواف للحج وسعي له، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف. وحکى ابن رشد الإجماع على أن الممتنع عليه طوافان: طواف لعمرته، وطواف لحجه.

### • الهدي

يجب على الممتنع دم نسك إذا لم يكن من حاضري المسجد الحرام، فمن لم يوجد فليصم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن رشد، والقرطبي، وابن قدامة، وابن مفلح، والشوکاني.

## ٥ - الاشتراط في الحج والعمرة

### - حكم الاشتراط في الحج والعمرة

يصح الاشتراط في الحج والعمرة، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة، والظاهرية، وبه قال طائفة من السلف، واحترار البيهقي، وابن قدامة، والنبووي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن باز، وابن عثيمين.

### - متى يشرع الاشتراط؟

يشرع الاشتراط إذا خاف المانع من إتمام النسك، وهذا اختيار ابن تيمية، وابن القيم، وابن باز، وابن عثيمين.

### - صيغة الاشتراط

أن يهمل بالنسك الذي يريده من عمرة أو حجة مفرداً أو قارناً، أو ممتنعاً، ثم يقول: إن حبستني حابس فمحلي حيث حبستني، نص على هذا فقهاء الحنابلة، أو يقول:

اللهم ملبي حيث حبسني، نص على هذا فقهاء الشافعية، وورد عن السلف صيغ أخرى. لذا لا يلزم الاشتراط بصيغة معينة .

- إن قال إن مرضت ونحوه فأنا حلال. فمتي وجد الشرط حل بوجوده، أما إن قال فلي أن أحل، أو ملبي حيث حبسني فهو خير بين البقاء على إحرامه وبين التحلل، لأنه شرط صحيح فكان على ما شرط، وهذا مذهب الشافعية في الأصح، والحنابلة، وقرره ابن عثيمين.
- فائدة الاشتراط: أنه إذا حبس عن النسك بعذر فإنه يحل منه وليس عليه هدي ولا صوم ولا قضاء ولا غيره، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، واحتاره ابن حزم، وابن القيم، وابن عثيمين.
- إن شرط قلب حجه عمرة بالمرض أو نحوه جاز، وبخزئه عن عمرة الإسلام، نص على هذا فقهاء الشافعية.
- لا يصح أن يقال: لي أن أحل متى شئت، نص على هذا فقهاء الشافعية، والحنابلة.

## الباب الخامس: محظورات الإحرام وما يجب فيها وفي ترك الواجب من الفدية

### الفصل الأول: تعريف المحظورات، والفدية، وأنواعهما

١ - معنى محظورات الإحرام والفدية

- المحظورات: جمع محظور، وهو الممنوع ، وهو من مرادفات الحرام.

ومحظورات الإحرام: هي الممنوعات التي يجب على الحرم اجتنابها؛ بسبب إحرامه ودخوله في النسك .

معنى الفدية

- الفدية: أصل الفدية لغةً أن يجعل شيءٌ مكان شيءٍ حمى له، ومنه فدية الأسير، واستنقاذه بمال .

والفدية اصطلاحاً: هي ما يجب لفعل محظوري أو ترك واجب، وسميت فدية؛ لقوله تعالى: {فَدِيْهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} \*البقرة: ١٩٦ .

### ٢ - عدد محظورات الإحرام

محظورات الإحرام التي تعم الرجال والنساء سبعة:

١ - حلق الشعر.

٢ - تقليم الأظافر.

٣ - الطيب.

٤ - الصيد.

٥ - عقد النكاح.

٦ - الجماع.

٧ - مباشرة النساء.

**المحظورات التي تختص بالرجال اثنان:**

- ١ - لبس المخيط.
- ٢ - تغطية الرأس.

**المحظورات التي تختص بالنساء اثنان:**

- ١ - النقاب.
- ٢ - لبس القفازين.

**٣ - أقسام محظورات الإحرام باعتبار الفدية**

تنقسم محظورات الإحرام باعتبار الفدية إلى أربعة أقسام:

**القسم الأول:** ما فديته فدية أذى (فدية الأذى هي الدم أو الإطعام أو الصيام)

**القسم الثاني:** ما فديته الجزاء بهاته: وهو الصيد

**القسم الثالث:** ما لا فدية فيه: وهو عقد النكاح

**القسم الرابع:** ما فديته مغلظة: وهو الجماع

**الفصل الثاني: محظورات الإحرام التي تجب فيها فدية أذى**

**١ - أنواع محظورات الترفه**

تشمل محظورات الترفه خمسة محظورات

**المحظور الأول:** حلق الشعر

**المحظور الثاني:** تقليم الأظافر

**المحظور الثالث:** الطيب

**المحظور الرابع:** تغطية الرأس

**المحظور الخامس:** لبس المخيط

## ٢- ما يجب على من ارتكب شيئاً من محظورات الترفه

مَنْ حَلَقَ أَوْ قَلَمَ أَظْفَارَهُ أَوْ غَطَى رَأْسَهُ أَوْ تَطَيِّبَ أَوْ لَبَسَ مَخِيطًا لَعْذَرَ، فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ ذَلِكِ فَدِيَةُ الْأَذَى، فَيُخَيِّرُ بَيْنَ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامِ سَتَّةِ مَسَاكِينٍ - لَكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفُ صَاعٍ - أَوْ ذَبْحٍ شَاهٍ، وَهَذَا بِالْتَّفَاقِ الْمَذَاهِبِ الْفَقِيهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ: الْخَنْفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابَلَةِ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُ الْفَقَهَاءِ.

## ٣- توزيع الصدقة على مساكين الحرم

يُشَرِّطُ أَنْ تُوزَعَ الصَّدَقَةُ عَلَى مَسَاكِينِ الْحَرَمِ، وَهُوَ مَذَهَبُ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابَلَةِ، وَاحْتَارَهُ الشَّنْقِيفِيُّ، وَابْنُ بَازٍ، وَابْنُ عَثِيمِينَ.

## ٤- موضع الصيام وصفته

يُجُوزُ الصِّيَامُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مُغَرَّقًا أَوْ مُتَتَابِعًا، وَنَقْلُ النَّوْءِ إِلَيْهِ إِجْمَاعٌ عَلَى جَوازِ ذَلِكَ، وَحَكَى الشَّنْقِيفِيُّ إِلَيْهِ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ يَصَامُ فِي أَيِّ مَكَانٍ.

## ٥- ارتكاب محظورات فدية الأذى عمداً

لَا فَرْقٌ فِي التَّخِيَّرِ فِي فَدِيَةِ الْأَذَى بَيْنَ مَنْ ارتكَبَ الْمَحْظُورَ بِعَذْرٍ، أَوْ كَانَ عَمَدًا، وَهَذَا مَذَهَبُ الْجَمَهُورِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابَلَةِ، وَاحْتَارَهُ الشَّنْقِيفِيُّ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ الْفَدِيَةَ عَلَى مَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ لِأَذَىٰ بِهِ وَهُوَ مَعْذُورٌ، فَكَانَ ذَلِكَ تَبَيِّنَهَا عَلَى غَيْرِ الْمَعْذُورِ.

## ٦- فعل المحظورات نسياناً أو جهلاً أو إكراهاً

مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ مَحظوراتِ الإِحْرَامِ نَاسِيًّا أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَكْرَهًا فَلَا شَيْءٌ عَلَيْهِ، سَوَاءَ كَانَ صَيْدًا أَوْ جَمَاعًا أَوْ غَيْرَهُما، وَسَوَاءَ كَانَ فِيهِ إِتْلَافٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ مَذَهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ، وَرُوِيَّ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقِ وَابْنِ الْمَنْذَرِ وَطَائِفَةٍ مِنَ السَّلْفِ، وَاحْتَارَهُ أَبْنَ عَثِيمِينَ.

## ٧- تكرار المحظور

**تكرار المحظور له ثلات أحوال:**

**الحال الأولى:** إذا كرر محظوراً من جنسٍ واحد، كلبس قميص، ولبس سراويل، ولم يفد فإنه يفدي مرةً واحدة، وهو مذهب الحنابلة، وبه قال محمد بن الحسن الشيباني من الحنفية، وهو قول الشافعى في القسم، واختاره ابن باز، وابن عثيمين.

**أدلة أنه إن كفر عن الأول ثم ارتكب المحظور أنه يلزمه فدية أخرى:**

**الحال الثانية:** أن يكون المحظور من أجناسٍ مختلفة، كطيبٍ ولبس مخيطٍ، فإنه يفدي لكل محظور، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

**الحال الثالثة:** أن يكون المحظور صيداً، فإن الفدية تتعدد بتنوع الصيد، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## ٨- حلق الشعر

**- حلق شعر الرأس**

حلق شعر الرأس من محظورات الإحرام، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، والنوي.

**- حلق شعر غير الرأس**

أختلف أهل العلم في كون حلق شعر غير الرأس من محظورات الإحرام على قولين:

**القول الأول:** أنه محظور، وهذا باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وحکى ابن عبد البر فيه الإجماع.

**القول الثاني:** أنه لا يحظر حلق غير شعر الرأس، وهذا مذهب أهل الظاهر، وقواته ابن عثيمين.

### - ما يجب من الفدية في حلق شعر الرأس

يجب في حلق شعر الرأس فدية الأذى: ذبح شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، ونقل ابن المنذر، وابن عبد البر الإجماع على ذلك.

### - متى تجب الفدية في حلق الشعر؟

تحب الفدية في حلق الشعر إذا حلق ما يحصل به إماتة الأذى، وهو مذهب المالكية، واختاره ابن حزم، وابن عبد البر، وابن عثيمين.

- إذا أخذ شعراتٍ من رأسه فإنه يحرم عليه؛ لأن المحرم ثُبٰي عن حلق شعر رأسه، وهو يشمل القليل والكثير، والقاعدة أن امتنال الأمر لا يتم إلا بفعل جميعه، وامتنال النهي لا يتم إلا بتترك جميعه، لكن الفدية لا تحب إلا بحلق ما يحصل به الترفة وزوال الأذى.

- إذا خرج في عينيه شعر، أو استرسل شعر حاجبيه على عينيه فغطاهم، فله إزالته، وكذلك إن قطع جلدة عليها شعر لم يكن عليه فدية؛ لأنه زال تبعاً لغيره والتابع لا يضمن كما لو قلع أشعار عيني إنسان فإنه لا يضمن أهدابهما.

### - غسل رأس المحرم وتخليله

لا بأس أن يغسل المحرم رأسه، ويخلله ويحكيه برفق، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، والظاهرية، وقول للمالكية، وهو قول جماعة من السلف، وبه قال ابن المنذر، واختاره التوسي، وابن عثيمين.

### ٩- تقليم الأظافر

#### - حكم إزالة الأظافر للمحرم

**لأهل العلم في قص المحرم ظفره قوله:**

**القول الأول:** أن المحرم ممنوعٌ من إزالة أظفاره، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وحکى فيه الإجماع ابن المنذر ، وابن قدامة.

**القول الثاني:** أنه يجوز للمحرم أن يقص شعره وأظفاره، وهذا مذهب الظاهريّة ، وجعله ابن مفلح احتمالا.

#### - ما تحصل به إزالة الأظافر

إزالة الظفر كإزالة الشعر سواء قلمه أو كسره أو قطعه، وكل ذلك حرامٌ موجبٌ للفدية.

#### - ما يجب من الفدية في تقليم الأظافر

يجب في تقليم الأظافر فدية الأذى، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربعـة: الحنفـية، والمالكـية، والشافـعـية، والحنـابـلة، وبـه قال أكـثـر أهـل الـعـلـم؛ وـذـلـك لـأـنـه أـزـالـ ما مـيـعـ إـزـالـتـه لـأـجـل التـرـفـه، فـوـجـبـت عـلـيـه الفـدـيـة كـحـلـقـ الشـعـرـ، وـعـدـمـ النـصـ لا يـمـعـ قـيـاسـه عـلـىـ المـنـصـوصـ، كـشـعـرـ الـبـدـنـ معـ شـعـرـ الرـأـسـ.

#### - قص ما انكسر من الظفر

إن انكسر ظفره فله قص ما انكسر منه، ولا شيء عليه، ونقل ابن المنذر، وابن قدامة، الإجماع على ذلك.

### ١٠ - الطيب

#### - حكم الطيب للمحرم

الطيب من محظورات الإحرام في البدن والثوب، ونقل الإجماع على ذلك، ابن المنذر، وابن حزم، وابن عبد البر، وابن قدامة، والنوي.

#### - الحكمة من تحريم الطيب على المحرم

١ - أن ذلك يبعد المحرم عن الترفه وزينة الدنيا وملاذها، ويجتمع همه لمقاصد الآخرة، أما الطيب فإنه قد ينسيه ما هو فيه من العبادة؛ لما فيه من الترفه؛ بما يخالف مقصود الحج من التجرد من ذلك؛ فلذلك نهي عنه.

٢ - أن الطيب من أسباب دواعي الوطء، فتحريمه من باب سد الذريعة؛ فإن الطيب

يعطي الإنسان نشوة؛ وربما يحرك شهوته؛ ويلهب غريزته؛ ويحصل بذلك فتنة له؛ والله تعالى يقول: {فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجَّ} \* البقرة: ١٩٧.

#### - الفدية في الطيب

إذا تطيب الحرم عمداً فعليه الفدية، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة؛ وذلك قياساً على الفدية في حلق الرأس؛ بجامع أنه ترفة باستعمال محظور.

#### - هل يشترط في الفدية تطبيق العضو كاملاً؟

لا يشترط في لزوم الفدية بالطيب أن يطيب العضو كاملاً، وهو مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### - حكم استعمال البخور

حكم البخور هو حكم استعمال الطيب، وهذا مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### - حكم استدامة الطيب الذي كان قبل الإحرام

لا حرج في استعمال الطيب الذي يبقى أثره بعد الإحرام، وهذا مذهب الجمهور من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال بعض السلف.

#### - تطبيق الحاج ثوب الإحرام قبل إحرامه

يُمنع الحاج من تطبيق ثوب الإحرام قبل إحرامه، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، واختيار ابن باز ابن عثيمين.

#### ١١ - قتل الصيد

قتل الصيد من مخظورات الإحرام، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن رشد، وابن قدامة، والنوي، وشمس الدين ابن مفلح.

### - ضابط الصيد المحرّم

الصيد الذي يحظر على المحرّم، هو الحيوان البري المتواحش المأكول للحم، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول ابن عثيمين.

### - ما يباح للمحرّم

- ذبح بهيمة الأنعام ونحوها

يجوز للمحرّم ذبح بهيمة الأنعام والدجاج ونحوها، ونقل الإجماع على ذلك ابن حزم، وابن قدامة.

- صيد البحر

يجوز للمحرّم اصطياد الحيوان البحري وأكله، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن قدامة.

### - أحكام الفدية والكفارة في الصيد

- حكم كفارة قتل الصيد

يجب الجزاء في قتل الصيد في الجملة، ونقل الإجماع على ذلك في الجملة، ابن المنذر، وابن رشد، وابن قدامة.

- كفارة قتل الصيد

يُخيّر المحرّم إذا قتل صيداً بين ذبح مثله، والتتصدّق به على المساكين، وبين أن يقوم الصيد، ويشتري بقيمة طعاماً لحم، وبين أن يصوم عن إطعام كل مذْ يوماً، أما إذا قتل المحرّم ما لا يشبه شيئاً من النّعم، فإنه يُخيّر بين الإطعام والصيام، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.



● ما يجب في صيد الدواب

في النعامة بدنة، وفي بقر الوحش وحمار الوحش بقرة إنسية، وفي الضبع كبش، وفي الغزال عنز، وفي الأرنب عناق، وفي اليربوع جفرة، وفي الضبّ حدي، وما لا مثل له، فإنه يحکم بمثله حكمان عدلان، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة.

● ما يجب في صيد الطيور

في أنواع الحمام شاةً، عند أكثر أهل العلم، وما عداه فإنه تجب فيه القيمة، سواء كان أصغر منه أو أكبر، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة.

- صيد الحرم

يحرم الصيد في الحرم على المحرم، وعلى الحلال، ونقل الإجماع على ذلك: ابن المنذر، والنبووي.

- ما لا يدخل في الصيد

● الهوام والحشرات

لا تدخل الهوام والحشرات، في تحريم الصيد عند جمهور الفقهاء، من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

● قتل الفواسق الخمس

للمحرم قتل الفواسق الخمس: الحداة، والغراب، والفارأة، والعقرب، والكلب العقور، في الحل والحرم، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، والبغوي، وحكاه ابن عبدالبر في الجملة.

● قتل المؤذيات

للمحرم قتل كل ما آذاه، سواء كان من طبعه الأذى أو لم يكن، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن حزم.

## - من أحكام الأكل من الصيد

- من صيد لأجله

من صيد لأجله، فإنه يحرم عليه أكله، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، واختاره داود الظاهري، وبه قال بعض السلف.

- إذا صاد المثل صيداً وأطعنه المحرم، فهل يكون حلالاً للمحرم؟

إذا صاد المثل صيداً، وأطعنه المحرم دون أن يعينه بشيء على صيده، فإنه يحل للمحرم أكله، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وحکاہ الكاساني عن عامة العلماء.

## - الدلالة على الصيد

- إذا دلَّ المحرم حلالاً على صيدٍ فقتله:

اختلاف الفقهاء فيما إذا دلَّ المحرم حلالاً على صيدٍ فقتله، على قولين:  
**القول الأول:** إذا دلَّ المحرم حلالاً على صيدٍ فقتله، يلزم المحرم جزاؤه، وهو مذهب الحنفية، والحنابلة، وبه قال طائفةٌ من السلف، وهو اختيار ابن تيمية، والشنقيطي، وحُكْمُ فيه بالإجماع.

**القول الثاني:** إذا دلَّ المحرم حلالاً على صيدٍ، فإنه يكون مُسيئاً، ولا جزاء عليه، وهو مذهب المالكية، والشافعية.

- إذا دلَّ المحرم محراً على صيدٍ فقتله:

اختلاف الفقهاء فيما إذا دلَّ المحرم محراً على صيدٍ فقتله، على ثلاثة أقوال:  
**القول الأول:** إذا دلَّ المحرم محراً على صيدٍ فقتله، فعلى كل واحدٍ منهما جزاءٌ كاملٌ، وهو مذهب الحنفية، وقول طائفةٍ من السلف.

**القول الثاني:** إذا دلَّ المحرم محراً على صيدٍ فقتله، فالجزاء بينهما، وهو مذهب الحنابلة، وهو قول بعض السلف، واختاره ابن تيمية.

**القول الثالث:** إذا دلَّ الحرمُ محِرماً على صيد فقتله فالدارال مسيء ولا جزاء عليه، وهو قول المالكية، والشافعية، واختاره الشنقيطي.

#### ١٢ - تغطية الرأس للذكر

#### - حكم تغطية الرأس للذكر

تغطية الرأس للذكر من محظورات الإحرام، مثل: الطاقية، والعترة، والعمامة، وما أشبه ذلك، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن القيم.

#### - أقسام ستر الرأس

#### ستر الرأس على أقسام

**الأول:** أن يغطيه بما يحمله على رأسه ولا يقصد به التغطية، فهذا جائز، باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية والمالكية والشافعية، والحنابلة، وهو اختيار ابن حزم، وابن حجر، وابن باز وابن عثيمين.

**الثاني:** أن يستره بملابس عادةً على الرأس، مثل الشماغ والعمامة والطاقية، والخوذة فهذا حرام، ونقل الإجماع على ذلك ابن حزم، والنويي، وابن القيم.

**الثالث:** أن يستظل بمنفصل عنه، غير تابع كالاستظلال بخيمة، أو شجرة، فهذا جائز، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن قدامة، والنويي، وابن القيم.

**الرابع:** أن يُظلل رأسه بتابع له منفصل كالشمسية والسيارة، محملاً البعير، وما أشبهه، فهذا يجوز، وهو مذهب الحنفية، والشافعية، ورواية عن أحمد، وبه قال طائفة من السلف، وختاره ابن المنذر، وابن القيم، والشوكاني، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين، والألباني.

#### - الفدية في تغطية الرأس

تحب في تغطية الرأس الفدية بذبح شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

**- مقدار تغطية الرأس الذي تجب فيه الفدية**

لا يشترط لوجوب الفدية ستراً جميماً على الرأس، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

**- حكم تغطية الوجه للمحرم**

تغطية الوجه للمحرم مباح، وهو مذهب الشافعية والحنابلة، وبه قال جماعة من السلف، وأبي حزم، وابن حاتمة، وابن عثيمين.

**١٣ - لبس المخيط**

**- تعريف المخيط**

**المخيط:** هو المفصل على قدر البدن أو العضو، بحيث يحيط به، ويستمسك عليه بنفسه، سواء كان بخياطة أو غيرها، مثل: القميص، والسرابيل، ونحو ذلك.

**- حكم لبس المخيط للذكر**

لبس المخيط للذكر من محظورات الإحرام، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وأبي حزم، وأبي عبد البر، وأبي رشد.

**- من أحرم بالمخيط أو لبسه بعد إحرامه لعدم حمله التصریح**

من أحرم بالمخيط أو لبسه بعد إحرامه ليدخل به مكة لعدم حمله التصریح فحجه صحيح لكنه يأثم بارتدائه المخيط، وتجب عليه الفدية، وبه قال ابن عثيمين .

**- لبس المرأة المخيط لغير الوجه والكففين**

يجوز للمرأة الحرجية أن تلبس المخيط لغير الوجه والكففين، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر وأبي عبد البر وأبي رشد.

**- لبس الخفاف للمحرم الذكر**

لبس الخف حرام على الرجل المحرم، سواء كان الخف صحيحاً أو مخرباً، إلا من لم يجد النعلين، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، والنوي.

**- هل يجب قطع الخفين لمن لم يجد نعلين؟**

من لم يجد نعلين فلبس خفين، لا يجب عليه قطعهما، وهو مذهب الحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واختاره ابن تيمية، وابن القيم، وابن باز، وابن عثيمين.

**- لبس المحرم للخاتم**

يجوز للمحرم لبس الخاتم بلا خلافٍ بين أهل العلم.

**- لبس المحرم للساعة أو النظارة أو سماعة الأذن أو تركيبة الأسنان**

يجوز للمحرم لبس الساعة، أو النظارة، أو سماعة الأذن، أو تركيبة الأسنان.

**- لبس الهميان (وعاء النفقة).**

يجوز للمحرم لبس الهميان، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، والظاهرية، وبه قال أكثر العلماء.

**- عقد الرداء**

يجوز عقد الرداء عند الحاجة، وهو قول طائفة من الشافعية، واختاره الجويني والغزالى وابن حزم وابن تيمية، وابن عثيمين.

**- عقد الإزار للمحرم**

يجوز عقد الإزار للمحرم إذا لم يثبت ويستمسك إلا بذلك، وهو مذهب الشافعية والحنابلة، واختاره ابن حزم، وابن تيمية، وابن باز، وابن عثيمين.

**- حكم تشبيك الرداء بمشبك**

يجوز للمحرم تشبيك رداءه بمشبك ونحوه؛ لأنه لا يعد لبساً

**- ستر المحرمة وجهها**

**• ستر المحرمة وجهها بالنقاب**

**أولاً: تعريف النقاب**

النقاب هو: لباس الوجه؛ وهو أن تستر المرأة وجهها، وتفتح لعيونها بقدر ما تنظر منه.

### ثانياً: حكم النقاب للمحمرة:

النقاب من محظورات الإحرام على المرأة، وهو مذهب الجمھور من المالكية والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

- ستر المحمرة وجهها بغير النقاب

اختلف أهل العلم في تغطية المحمرة وجهها بغير النقاب على قولين:

**القول الأول:** لا يجوز تغطية المحمرة وجهها إلا لحاجة، كمرور الأجانب، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول طائفة من السلف، واختاره ابن دقيق العيد، والشنقيطي، ونقل الإجماع على أنه يحرم على المرأة أن تغطي وجهها إلا لحاجة، ابن عبد البر، وابن قدامة، وابن رشد.

**القول الثاني:** يجوز للمحمرة تغطية وجهها، وهو قول في مذهب الحنابلة، واختاره ابن حزم، وابن تيمية، وابن القيم، والصبعاني، والشوکانی، وابن باز، وابن عثيمين.

- هل يشترط في تغطية المحمرة وجهها ألا يمس الوجه؟

لا تكلف المرأة أن تجافي سترتها عن الوجه لا بعود ولا بيد ولا غير ذلك، فيجوز أن تستر وجهها للحاجة كالستر عن أعين الناس، بثوب تسدله من فوق رأسها، وهذا مذهب المالكية، والحنابلة، واختاره ابن قدامة، وابن تيمية.

- لبس القفازين للمحمرة

- تعريف القفازين

القفّازان: شيء يعمل للليدين يغطي الأصابع مع الكف.

- حكم لبس القفازين للمحمرة

يحرم على المحمرة لبس القفّازين، وهو مذهب الجمھور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

## • حكم لبس الففازين للرجل

يحرم على الرجل لبس الففازين، ونقل الإجماع على ذلك النووي، وابن قدامة، والشنقيطي.

### - الفدية في لبس المخيط

يجب في لبس المحرم المخيط، فدية الأذى: ذبح شاة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - متى تجب الفدية بلبس المخيط؟

تحب الفدية بمجرد اللبس ولو لم يستمر زمناً، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة؛ وذلك لأنّه استمتاع يحصل بمجرد الفعل، كالوطء في الفرج.

## الفصل الثالث: ما لا فدية فيه (عقد النكاح)

### ١ - حكم عقد النكاح للمحرم

يحرم عقد النكاح على المحرم، ولا يصح، سواء كان المحرم الولي، أو الزوج، أو الزوجة، ولا فدية فيه، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، والظاهريّة، وهو قول طوائف من السلف.

### ٢ - الخطبة للمحرم

لأهل العلم في خطبة المحرم قوله:

**القول الأول:** تكره الخطبة للمحرم، والحرمة، ويكره للمحرم أن يخطب للمحلين، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، و اختيار ابن قدامة.

**القول الثاني:** أنه تحريم خطبة المحرم وهو مذهب المالكية، و اختيار ابن حزم وابن تيمية والصناعي، والشنقيطي، وابن باز وابن عثيمين.

### • الشهادة على عقد النكاح

لا تأثير للإحرام على الشهادة على عقد النكاح، وقد نصَّ على ذلك فقهاء الشافعية، والحنابلة، وإليه ذهب الشنقيطي، وابن عثيمين.

## الفصل الرابع: ما تجب فيه فدية مغلظة (الجماع ومقدماته)

### ١- الجماع في النسك

#### - حكم الجماع للمحرم في النسك

الوطء في الفرج حرام على الحرم، ومفسد لنسكه، ونقل الإجماع على تحريم الوطء حال الإحرام: ابن عبد البر، وابن رشد، والنوي، ونقل الإجماع على فساد النسك بالوطء: ابن المنذر، وابن حزم، والشرييني، وابن مفلح، والشنقيطي.

#### - متى يفسد الحج بالجماع؟

لا يخلو الجماع في الحج من ثلاث أحوال:

**الحال الأولى:** من جامع قبل الوقوف بعرفة، فسد حجه بالإجماع، نقله ابن المنذر، وابن حزم، وابن عبد البر، وابن رشد، والزيلعي، والشرييني، والشنقيطي.

**الحال الثانية:** من جامع بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول فسد حجه عند جمهور الفقهاء من المالكية في المشهور، والشافعية، والحنابلة، واحتاره ابن باز.

**الحال الثالثة:** من جامع بعد التحلل الأول فلا يفسد نسكه باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

#### - ما يترب على الجماع في النسك

يترب على الجماع في الحج خمسة أشياء:

أولاً: الإثم.

ثانياً: فساد النسك.

وهذان الأمران سبق بحثهما.

**ثالثاً: وجوب المضي في فاسده، وعلى ذلك أكثر العلماء.**

**رابعاً: وجوب القضاء، ونقل الإجماع على ذلك، ابن المنذر، والنوي، والشريفي.**

**خامساً: الفدية**

تحب الفدية على من أفسد النسك بالجماع، وقد اتفق أهل العلم على ذلك، والواجب في ذلك في الحج بدنية، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائف من السلف، واختاره ابن باز.

- يفسد نسك المرأة بالجماع مطلقاً، فإن كانت مطاعة فعليها بدنية كالرجل، فإن كانت مكرهة فإنه لا يجب عليها هدي، وهذا مذهب المالكية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

## ٢ - مقدمات الجماع

### - حكم مباشرة النساء في النسك

تحرم مباشرة النساء في النسك، وهذا باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وحُكى فيه الإجماع.

### - هل يفسد النسك بال مباشرة؟

مباشرة النساء من غير وطء لا تفسد النسك، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - فدية من باشر فلم ينزل

من باشر ولم ينزل فعليه دم أو بدله من الإطعام أو الصيام، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وقال به طائفة من السلف وهو اختيار ابن عثيمين.

### - حكم من باشر فأنزل

مَنْ باشر فَأَنْزَلَ لَمْ يُفْسِدْ نَسْكَهُ، وَحُكْمُ الإِجْمَاعِ عَلَىْ عَدْمِ الْفَسَادِ، وَعَلَيْهِ فَدِيةُ الْأَذَى: دَمٌ أَوْ بَدْلَهُ مِنْ الْإِطْعَامِ أَوِ الصِّيَامِ، وَهُوَ مِذَهَبُ الْحَنْفِيَّةِ، وَالْشَّافِعِيَّةِ، وَرِوَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ، وَقَالَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ السَّلْفِ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَثِيمِينَ.

### الفصل الخامس: ما يجب على من ترك واجباً من واجبات النسك

#### ١ - تدارك الواجبات متى ما أمكن

ترك الواجبات لا يسقط بالنسبيان والجهل والإكراه متى أمكن تداركه.

#### ٢ - فدية ترك الواجب

يجب بترك الواجب دم، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة

### الفصل السادس: ما يحرم على المحرم، وما يباح له

#### ١ - التجارة والصناعة للمحرم

للمرحوم أن يتجر ويصنع في الحج، ونقل الإجماع على جواز ذلك ابن قدامة، والنبووي، والشبيطي، والخصاص، ووصف القول بسواه بالشذوذ.

- استحب أهل العلم أن تكون يده فارغة من التجارة ليكون قلبه مشغولاً بما هو بصدده، متعرجاً عن شوائب الدنيا وتعلق القلب بها، إلا أن ذلك لا يقدح في صحة حجه ولا يأثم به، ولا يخرج المكلف عن رسم الإخلاص المفترض عليه، ونقل النووي الإجماع على ذلك.

#### ٢ - ما يجب على المحرم توقيه

يجب على المحرم أن يتوقى ما يلي:

**أولاً: الفحش من القول والفعل**، وذلك منهى عنه في الإحرام وغير الإحرام إلا أن الحظر في الإحرام أشد لحرمة العبادة.

ثانياً: **الفسوق**: وهو جميع المعاصي، ومنها محظورات الإحرام.

ثالثاً: **الجدال في الحج**: وهو المخاصمة في الباطل، لاسيما مع الرفقاء والخدم، أو الجدل فيما لا فائدة فيه؛ لأن ذلك يثير الشر ويوقد العداوة ويشغل عن ذكر الله، أمّا الجدال بالتي هي أحسن لإظهار الحق ورد الباطل فلا بأس به.

## الباب السادس: الطواف

### الفصل الأول: تعريف الطواف ومشروعاته وفضائله

#### ١- تعريف الطواف

**الطواف** لغةً: دوران الشيء على الشيء.

**الطواف اصطلاحاً:** هو التعبد لله عز وجل، بالدوران حول الكعبة على صفة مخصوصة.

#### ٢- مشروعية الطواف

الطواف بالبيت عبادةً مشروعة.

#### ٣- فضائل الطواف

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه، كان كعترق ربة، لا يضع قدماً، ولا يرفع أخرى، إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة)).

#### ٤- من حكم مشروعية الطواف

الطواف كغيره من العبادات تنضوي تحته حكمة عامة عظيمة هي طاعة الله تبارك وتعالى فيما أمر به في كتابه أو أمر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، إلا أن للطواف حكمة خاصة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي روتته عائشة رضي الله عنها حيث قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّمَا جَعَلَ الْطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَّا وَالْمُرْوَةِ وَرَمْيَ الْجَمَارِ لِإِقْامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ))، فعلم من هذا الحديث أن الحكمة التي من أجلها شرع الطواف هي ذكر الله تبارك وتعالى، والتقرب إليه بهذه العبادة العظيمة.

## الفصل الثاني: أنواع الطواف

### ١ - طواف القدم

#### - أسماء طواف القدم

يسّمى طواف القادر، وطواف الورود، وطواف الوارد، وطواف التحية، وطواف اللقاء.

#### - حكم طواف القدم

طواف القدم سنة للقارن والمفرد القادمين من خارج مكة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

#### - وقت طواف القدم

يبدأ وقت طواف القدم حين دخول مكة، وينتهي بالوقوف بعرفة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، وهو قول للحنابلة، واختاره ابن قدامة، وابن تيمية، وصححه ابن رجب.

#### - متى يسقط طواف القدم؟

يسقط طواف القدم عن أربعة أصناف:

أ - الحائض: وفي حكمها النساء، وذلك إذا استمر دمها إلى يوم عرفة.

ب - المكي: وفي حكمها الآفاقى إذا أحرم من مكة.

ج - المعتمر والمتمتع

د - من قصد عرفة رأساً للوقوف يسقط عنه طواف القدم

## الفصل الثالث: صفة الطواف وشروطه

### ١ - صفة الطواف

صفة الطواف بالبيت هي أن يبتدىء طوافه من الركن الذي فيه الحجر الأسود، فيستقبله، ويستلمه، ويقبله إن لم يؤذ الناس بالمزاحمة، فيحاذى بجميع بدنها جميع الحجر، ثم يبتدىء طوافه جاعلاً يساره إلى جهة البيت، ثم يمشي طائفًا بالبيت، ثم يمر

وراء الحجر، ويدور بالبيت، فيمر على الركن اليماني، ثم ينتهي إلى ركن الحجر الأسود، وهو المحل الذي بدأ منه طوافه، فتتم له بهذا طوافة واحدة، ثم يفعل كذلك، حتى يتم سبعة.

## ٢ - شروط الطواف

### - النية

يشترط نية أصل الطواف، وهذا مذهب جمهور الفقهاء: الحنفية، والمالكية، والحنابلة.

#### • هل يشترط تعيين نية الطواف إذا كان في نسك من حج أو عمرة؟

لا يشترط تعيين نوع الطواف إذا كان في نسك من حج أو عمرة، فلو طاف ناسياً أو ساهياً عن نوع الطواف أجزاءً عن الطواف المشروع في وقته، ما دام أنه قد نوى النسك الذي هو فيه: العمرة أو الحج، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية في الأصح، واختاره الشنقيطي، وابن عثيمين.

### - ستر العورة

ستر العورة شرط لا يصح الطواف بدونه، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وحكي الإجماع على وجوبه.

### - الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر في الطواف

#### • طواف الحائض لغير عذر

يحرم طواف الحائض لغير عذر، ونقل الإجماع على ذلك، النووي، وأقره الصناعي، وعامتهم على عدم صحته.

#### • طواف الحائض عند الضرورة

إذا اضطرت المرأة الحائض إلى طواف الإفاضة، كأن تكون مع رفقه لا ينتظرونها، كان ذلك جائزًا، لكن تتوقى ما يخشى منه تنجيس المسجد بأن تستشرف، فتجعل ما يحفظ فرجها؛ لئلا يسيل الدم فيلوث المسجد، وهذا اختيار ابن تيمية، وابن عثيمين.

## ● اشتراط الطهارة من الحدث في الطواف

أجمع أهل العلم على مشروعية الطهارة في الطواف، ثم اختلفوا في لزومها على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** أنَّ الطهارة من الحدث شرط في صحة الطواف، وهذا قول جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو اختيار ابن باز.

**القول الثاني:** أن الطهارة واجبة في الطواف، فيعيد متى ما كان في مكة، فإن عاد إلى بلدِه جبره بدم، وهذا مذهب الحنفية، ورواية عن أحمد.

**القول الثالث:** أن الطهارة سنة في الطواف، وهذا قول عند الحنفية، ورواية عن أحمد، واختاره ابن حزم، وابن تيمية، وابن القيم، وابن عثيمين.

وذلك للآتي:

### - ابتداء الطواف من الحجر الأسود

ابتداء الطواف من الحجر الأسود شرط لصحة الطواف، فلا يعتد بالشووط الذي بدأه بعد الحجر الأسود، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، ورواية عند الحنفية، وقول عند المالكية.

### - أن يجعل البيت عن يساره

يشترط أن يجعل البيت عن يساره، وهو قول الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - دخول الحِجْر ضمن الطواف

الطواف من وراء الحظيم فرض، من تركه لم يعتد بطوافه، حتى لو مشى على جداره لم يجزئه، وهذا مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - أن يقع الطواف في المكان الخاص وهو داخل المسجد الحرام

يشترط أن يكون مكان الطواف حول الكعبة المشرفة داخل المسجد الحرام، قريباً من البيت أو بعيداً عنه، وهذا شرط متفق عليه بين المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية،

والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وحكى النووي الإجماع على عدم صحة الطواف خارج المسجد الحرام.

### - الطواف بالبيت سبعاً

يشترط أن يطوف بالبيت سبعاً ولا يجزئ أقل منها، وهو قول الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال عطاء وإسحاق، واحتراره ابن المنذر، والكمال ابن الهمام من الحنفية.

#### • الشك في عدد الأشواط

لو شك في أثناء الطواف في عدد الأشواط التي طافها فإنه يبني على اليقين، وهو الأقل، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية والحنابلة، واستثنى المالكية من ذلك المستكح، وقد حكى ابن المنذر الإجماع على ذلك ، واحتراره ابن باز، وابن عثيمين.

### - الموالة بين الأشواط

تحب الموالة بين الأشواط، وهذا مذهب المالكية، والحنابلة، واحتراره ابن عثيمين.

#### • ماذا يفعل إذا أقيمت صلاة الفريضة في أثناء الطواف؟

إذا أقيمت صلاة الفريضة، فإنه يقطع الطواف بنية الرجوع إليه بعد الصلاة، فإذا قُضيت الصلاة يبدأ من حيث وقف، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، وبه قال أكثر أهل العلم، واحتراره ابن حزم، وابن عثيمين.

### - المشي للقادر عليه

إذا كان قادرا على المشي، فيجب عليه أن يطوف ماشياً، وهذا مذهب الحنفية، والحنابلة، واحتراره ابن عثيمين، وأوجبه المالكية في الطواف الواجب فقط.

#### • إذا كان عاجزاً عن المشي، وطاف محمولاً، فلا فداء ولا إثم عليه، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن تيمية.

## الفصل الرابع: سنن الطواف

### ١ - الاضطباع

- تعريف الاضطباع لغةً واصطلاحاً

**الاضطباع لغةً:** مشتق من الضَّبَع، بمعنى: العضد؛ سمي بذلك لإبداء أحد الضبعين.

**الاضطباع اصطلاحاً:** أن يتوضأ برداهه ويخرجه من تحت إبطه الأيمن، ويلقيه على منكبه الأيسر، ويغطيه، ويبدي منكبه الأيمن.

### - حكم الاضطباع

الاضطباع سنةً من سنن الطواف، وهو للرجال دون النساء، وهذا قول جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

- متى يُسن الاضطباع؟

الاضطباع مشروعٌ في طواف القدوم، وطواف العمرة فقط، وهو مذهب الحنابلة، وقولٌ عند الشافعية، واحتاره ابن باز، وابن عثيمين.

### ٢ - الرمل

- تعريف الرمل لغةً واصطلاحاً

**لغةً:** المرولة، يقال: رمل: إذا أسرع في المشي، وهنَّ منكبيه.

**اصطلاحاً:** هو الإسراع في المشي، مع تقارب الخطى وتحريك المنكبين، وهو دون الوثوب والعدو، ويسمى أيضاً الخب.

### - حكم الرمل

الرمل سنةً للحرم، وهذا باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - الرمل في الأشواط الثلاثة

الرمل يكون في ثلاثة الأشواط الأولى من الطواف، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن قدامة، والنwoي.

**- الرمل خاص بطواف القدوم وبطواف المعتمر فقط، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن قدامة.**

### ٣- استلام الحجر الأسود وتقبيله

**- استلام الحجر الأسود وتقبيله**

يسن استلام الحجر الأسود وتقبيله، في ابتداء الطواف، وفي كل شوط، وبعد ركعتي الطواف، ونقل الإجماع على ذلك، ابن حزم، وابن عبد البر، وابن رشد، والنwoي.

### - استلام الحجر عند الزحام

إذا وجد الطائف زحاماً فيجتنب الإيذاء، ويكتفي بالإشارة إلى الحجر الأسود بيده؛ وذلك لأن الزحام يؤذيه؛ ويؤذي غيره؛ وربما يحصل به الضرر؛ ويذهب الخشوع، وينحر بالطواف عما شرع من أجله من التبعد لله؛ وربما حصل به لغو وجداول مقاتلة.

### - كيفية الإشارة إلى الحجر الأسود

إذا لم يستلم الحجر الأسود ويقبله، فله أن يستلمه ويقبل بيده، ولوه أن يستلمه بشيء يكون معه، ويقبله، ولوه أن يشير إليه بيده من غير تقبيل.

### ٤- استلام الركن اليماني

يُستحب استلام الركن اليماني، وهو الركن الواقع قبل ركن الحجر الأسود، ولا يقبله، ولا يقبل ما استلم به، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن رشد.

### - استلام غير الركنين اليمانيين

لا يسن استلام غير الركدين اليمانيين

## ٥- الذكر والدعاء في الطواف

يستحب للطائف أن يكثر من الذكر والدعاء في طوافه، وله أن يدعو الله بما شاء من خيري الدنيا والآخرة؛ إذ لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أو دعاءً خاصًّا بالطواف، إلا ما بين الركنين اليمانيين فإنه يقول: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار)..

## ٦- قراءة القرآن في الطواف

**لأهل العلم في قراءة القرآن في الطواف قوله:**

**القول الأول:** استحبباه مع تفضيل الذكر المأثور عليه، وهو مذهب الحنفية، والشافعية، وإحدى الروايتين عن أحمد، وروي عن طائفةٍ من السلف، واختاره ابن المنذر.

**القول الثاني:** كراحته، وهو مذهب المالكية، قولٌ للحنفية، وهو روايةٌ عن أحمد، وبه قال طائفةٍ من السلف.

## ٧- الدنو من البيت

يستحب للطائف أن يدنو من البيت، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## ٨- صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف

### - حكم صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف

صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف، سنة مؤكدة، وهو مذهب الشافعية في الأصح، والحنابلة ، واختاره ابن حزم، وابن باز، وابن عثيمين.

### - مكان أدائهم

أداء ركعتي الطواف يكون خلف المقام إن تيسر له ذلك، ونقل الإجماع على ذلك، النووي، وابن تيمية.

**- إذا لم يتيسر للطائف أداؤها خلف المقام بسبب الزحام أو غيره**

إذا لم يتيسر للطائف أداؤها خلف المقام بسبب الزحام أو غيره، فإنه يصلحها في أي مكانٍ تيسّر في المسجد، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية والحنابلة .

**٩- استلام الحجر بعد الانتهاء من الطواف**

يسن لمن انتهى من طوافه وصلى ركعتي الطواف أن يعود إلى الحجر فيستلمه، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ونقل الإجماع على ذلك ابن قدامة، وأبي عبد البر.

**• الكلام في الطواف:**

يكره الكلام في الطواف لغير حاجة، وهو قول الجمهور من الحنفية، والمالكية، والحنابلة.

## الباب السابع: السعي بين الصفا والمروة

### الفصل الأول: تعريف السعي بين الصفا والمروة

(السعى) لغةً: المشي، والعدو من غير شد.

(الصفا) لغةً: جمع صفة، وهي الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبع شيئاً؛ وقيل: هي الصخرة الملساء.

واصطلاحاً: مكانٌ مرتفع من جبل أبي قبيس، ومنه ابتداء السعي، ويقع في طرف المسعي الجنوبي.

(المروة) لغةً: حجارة بيض براقة، والجمع مرو.

واصطلاحاً: جبل بمكة، وإليه انتهاء السعي، وهو في أصل جبل قعيقان، ويقع في طرف المسعي الشمالي.

فالسعى اصطلاحاً: هو قطع المسافة الكائنة بين الصفا والمروة، سبع مرات في نسك حجٍ أو عمرة.

### الفصل الثاني: مشروعية السعي وأصله وحكمته

#### ١ - مشروعية السعي

السعى بين الصفا والمروة مشروع في الحج والعمرة.

#### ٢ - أصل السعي

أصل مشروعية السعي هو سعي هاجر عليها السلام، عندما تركها إبراهيم مع ابنهما إسماعيل عليهما السلام بمكة، ونفذ ما معها من طعام وشراب، وبدأت تشعر هي وابنها بالعطش؛ فسعت بين الصفا والمروة سبع مرات طلباً للماء، يقول ابن عباس: وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال: يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض إليها، فقامت عليه، ثم استقبلت

الوادي تنظر هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي، رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى إذا جاوزت الوادي، ثم أتت المروءة، فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ((فذلك سعي الناس بينهما)) رواه البخاري.

### ٣ - حكمة السعي

- ١ - شُرِع السعي؛ تخليداً لذكرى إبراهيم وزوجته هاجر وابنها إسماعيل عليهم السلام؛ وتشريفاً لهم.
- ٢ - استشعار العبد بأن حاجته وفقره إلى خالقه ورازقه كحاجة وفقر تلك المرأة في ذلك الكرب العظيم إلى خالقها ورازقها، وليتذكر أن من كان يطيع الله كإبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لا يضيعه، ولا يخيب دعاءه.

## الفصل الثالث: حكم السعي والتطوع به

### ١ - حكم السعي

السعي بين الصفا والمروءة ركنٌ من أركان الحج والعمرة، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول عائشة وابن عمر رضي الله عنهمَا، وطائفة من السلف.

### ٢ - التطوع بالسعي بين الصفا والمروءة

لا يشرع التطوع بالسعي بين الصفا والمروءة لغير الحاج والمعتمر، ونقل الإجماع على ذلك ابن حجر، والشنقيطي.

## الفصل الرابع: الم الولاية بين السعي والطواف

لا تجب الم الولاية بين الطواف والسعي وإن كانت مستحبة، وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

## الفصل الخامس: شروط السعي

### الشرط الأول: استيعاب ما بين الصفا والمروة

يشترط في صحة كل شوطٍ من أشواط السعي، قطع جميع المسافة بين الصفا والمروة، فإن لم يقطعها كلها لم يصح، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### الشرط الثاني: الترتيب بأن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة

يشترط أن يبدأ سعيه بالصفا، وينتهي بالمروة، حتى يختتم سعيه بالمروة، فإن بدأ بالمروة، ألغى هذا الشوط، وهذا باتفاق المذهبة الأربع: الحنفية والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### الشرط الثالث: أن يكون سبعة أشواط

يشترط في صحة السعي بين الصفا والمروة، أن يكون سبعة أشواط، ذهابه من الصفا إلى المروة شوط، ورجوعه من المروة إلى الصفا شوط، وهذا قول الجمهور: المالكية، والشافعية، والحنابلة، والظاهريه.

### الشرط الرابع: أن يكون بعد الطواف

اختلَفَ أهلُ الْعِلْمِ فِي اشتراطِ تقدُّمِ الطواف عَلَى السعي عَلَى قولين:

**القول الأول:** يشترط في صحة السعي أن يقع بعد الطواف، وهذا باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ونقل الإجماع على ذلك السرخيسي، والماوردي، وأقره النووي.

**القول الثاني:** لا يشترط لصحة السعي أن يسبقه طواف، وهذا مذهب الظاهريه، ورواية عن أحمد، وبه قال بعض السلف، واختاره ابن باز، وابن عثيمين.

### الشرط الخامس: الم الولاية بين أشواط السعي

اختلف أهل العلم في اشتراط الم الولاية بين أشواط السعي على قولين

**القول الأول:** لا تشرط الم الولاية بين أشواط السعي، وهو مذهب الحنفية، والشافعية، ورواية عن أحمد، واحتراء ابن قدامة، وابن باز.

- لو أقيمت الصلاة أثناء السعي، قطع السعي وصلى، ثم أتم الأشواط الباقية، وهو مذهب الجمهور: الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وعليه أكثر أهل العلم.

### الفصل السادس: ما لا يشترط في السعي

#### ١ - النية

لا تشرط النية في السعي عند جمهور أهل العلم من الحنفية، والمالكية، والشافعية.

#### ٢ - الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر

لا تشرط الطهارة من الحدين الأصغر والأكبر في السعي بين الصفا والمروة، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول أكثر أهل العلم.

#### ٣ - ستر العورة

لا يُشترط ستر العورة لصحة السعي، وهذا باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة؛ وذلك لأنّه إذا لم تُشترط الطهارة للسعى مع كونها آكدة، فغيرها أولى.

### الفصل السابع: سنن السعي

#### ١ - الصعود على الصفا والمروة والدعاء والذكر عليهمما وبينهما

يشرع إذا دنا من الصفا أن يقرأ قوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ}

\*البقرة: ١٥٨، ويقول: ((أبدأ بما بدأ الله به)), ويقتصر في قوله هذا على الصفا في المرة الأولى فقط، ويرتقي على الصفا حتى يرى الكعبة ويستقبلها، ويكبر ثلاثاً: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ويقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله

الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، لا إله إلا الله وحده ، أبخر وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ثم يدعوا بما تيسّر، رافعاً يديه، ويكرر ذلك (ثلاث مرات)، ويقول ويفعل على المروءة كما قال، وفعل على الصفا في الأشواط السبعة، ما عدا قراءة الآية، قوله (نبدأ بما بدأ الله به).

ويكثر من الدعاء والذكر في سعيه، ومن ذلك: رب اغفر وارحم، إنك أنت الأعز الأكرم.

## ٢- السعي الشديد بين العامتين الخضراوين

يسن المشي بين الصفا والمروءة إلا ما كان بين العامتين الخضراوين، فإنه يسن للرجال السعي الشديد بينهما، وذلك في الأشواط السبعة، ونقل الإجماع على استحسابة ابن عبد البر، والنبوبي.

## ٣- المشي بين الصفا والمروءة للقادر عليه

المشي بين الصفا والمروءة أفضل من الركوب إلا من كان له عذر، ونقل الإجماع على ذلك النبوبي، وابن قدامة.

### ● من سعى بين الصفا والمروءة راكبا فله حالان:

**الحال الأولى:** أن يكون لعذر، فهذا جائز، ونقل الإجماع على جواز ذلك ابن عبد البر، وابن قدامة، وابن القيم.

**الحال الثانية:** من سعى بين الصفا راكباً بدون عذر، فلأهل العلم فيه قولان:

**القول الأول:** يجوز السعي راكباً، ولا شيء عليه، وهذا مذهب الشافعية، وهو قول طائفةٍ من السلف، واختاره ابن حزم، وابن قدامة، والشنقيطي، وابن باز.

**القول الثاني:** لا يجوز السعي راكباً من غير عذر، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وبه قال الليث ابن سعد وأبو ثور، وابن عثيمين.

## الفصل الثامن: أنواع السعي في الحج

### ١- سعي المفرد والقارن

على المفرد والقارن سعي واحد للنسك، يقع بعد طواف القدوم، ولهما تأخيره إلى بعد طواف الإفاضة

### ٢- سعي الممتنع

على الممتنع سعيان: سعي لعمرته، وسعي لحجه بعد طواف الإفاضة: يبدأ أولاً بعمره تامة في أشهر الحج: فيطوف ويصعد، ثم يحلق أو يقصر، ويتحلل منها، ثم يحرم بالحج، وبعد الوقوف بعرفة يأتي بطواف للحج وسعي له.

- بعد انتهاء الممتنع من الطواف والسعي فإنه يحلق أو يقصر، والتقصير أفضل إن كان قريباً من زمن الحج، ثم يحل بذلك له التحلل كله حتى جماع النساء، أما المفرد والقارن فيقيمان على إحرامهما بعد سعي الحج، ولا يتخللون إلا يوم النحر: وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## الباب الثامن: يوم التروية

### الفصل الأول: التعريف بيوم التروية، وحكم الإحرام في يوم التروية لمن كان حلالاً

#### ١ - التعريف بيوم التروية

يوم التروية (بفتح التاء المثلثة) هو اليوم الثامن من ذي الحجة؛ ويعني بذلك لأنهم كانوا يتزودون [يتزودون] بحمل الماء معهم من مكة إلى عرفات، ويسبعون، ويستقون، وقيل غير ذلك.

ويسمى أيضاً يوم النقلة؛ لأن الناس ينقلون فيه من مكة إلى منى.

#### ٢ - حكم الإحرام في يوم التروية لمن كان حلالاً

يُستحب لمن كان بمكة متعملاً واحداً الهدي أو كان من أهل مكة، أن يحرم يوم التروية ويهل بالحج، ويفعل كما فعل عند الإحرام من الميقات؛ من الاغتسال والتطيب وليس الإزار وغير ذلك، وهو قول الجمهور من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وابن حزم من الظاهريه، وهو قول طائفة من السلف.

### الفصل الثاني: الذهاب إلى منى

#### ١ - حكم الذهاب إلى منى في يوم التروية

يسن للحاج أن يخرج من مكة إلى منى يوم التروية بعد طلوع الشمس، فيصلبي خمس صلوات وهي: الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم التاسع، ونقل الإجماع على ذلك: ابن المنذر، وابن قدامة، والنبوبي، وابن رشد.

#### ٢ - قصر كل صلاة في وقتها بلا جمع

السنة أن يصلوا كل صلاة في وقتها قصراً بلا جمع، وحكى ابن رشد الإجماع على ذلك.

### ٣- هل يقصر أهل مكة بمنى؟

اختلاف أهل العلم في ذلك على قولين:

**القول الأول:** يقصر أهل مكة بمنى، وهذا مذهب المالكية، وهو اختيار ابن تيمية،  
وابن باز.

### الفصل الثالث: حكم المبيت بمنى ليلة عرفة

يسن أن يبيت الحاج بمنى ليلة عرفة، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية،  
والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ونقل الإجماع على ذلك النووي، وابن عبد البر.

## الباب التاسع: يوم عرفة

### الفصل الأول: التعريف بيوم عرفة والفرق بينه وبين عرفات وسبب التسمية به

#### ١ - تعريف يوم عرفة

يوم عرفة: هو التاسع من ذي الحجة.

وعرفة أو عرفات: موقف الحاج ذلك اليوم، وهي على نحو (٢٠ كيلو متر تقريباً).

#### ٢ - الفرق بين عرفة وعرفات

قال النيسابوري: عرفات جمع عرفة.

وقال الطبرسي: عرفات: اسم للبقعة المعروفة التي يجب الوقوف بها، ويوم عرفة يوم الوقوف بها.

#### ٣ - سبب تسمية عرفات:

قيل: سميت بذلك لأن آدم عليه السلام عرف حواء فيها.

وقيل: لأن جبريل عليه السلام عَرَفَ إبراهيم عليه السلام فيها المنسك.

وقيل: لتعارف الناس فيها.

وقيل: هي مأحوذة من العَرْف وهو الطيب؛ لأنها مقدسة.

### الفصل الثاني: فضل يوم عرفة

#### ١ - فضل يوم عرفة للحجاج

أولاً: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يياهي بجم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟)).

ثانياً: عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً من اليهود قال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا عشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال:

{الَّيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَمْمَتُ عَيْنَكُمْ بِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا}

\*المائدة: ٣ \* قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قائم بعرفة يوم جمعة.

## ٢ - فضل يوم عرفة لغير الحاج

أولاً: عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده)).

ثانياً: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه)), قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ((ولا الجهاد، إلا رجل خرج بخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء)).

## الفصل الثالث: حكم الوقوف بعرفة

### ١ - حكم الوقوف بعرفة

الوقوف بعرفة ركنٌ من أركان الحج، ولا يصح الحج إلا به، ومن فاته الوقوف بعرفة فاته الحج، ونقل الإجماع على ركتيه: ابن عبد البر، وابن المنذر، وابن قدامة.

### ٢ - ما المراد بالوقوف؟

المراد بالوقوف بعرفة: المكث فيها، لا الوقوف على القدمين

## الفصل الرابع: شروط الوقوف بعرفة

### ١ - أن يكون الوقوف في أرض عرفات

يشترط أن يكون الوقوف في أرض عرفات لا في غيرها، وعرفة كلها موقف.

### - ما هي حدود عرفات؟

عرفات أربعة حدود:

أحدها: ينتهي إلى حافة طريق المشرق.

والثاني: إلى حافات الجبل الذي وراء أرض عرفات.

**والثالث:** إلى البساتين التي تلي قرية عرفات، وهذه القرية على يسار مستقبل الكعبة إذا وَقَفَ بِأَرْضِ عِرْفَاتِ.

**والرابع:** ينتهي إلى وادي عرنة..

وقد وُضِعَتُ الآن علاماتٌ حول أرض عرفة تبين حدودها، ويجب على الحاج أن يتتبَّع لها؛ لئلا يقع وقوفه خارج عرفة، فيفوته الحج.

**- حكم الوقوف بوادي عرنة.**

لا يصح الوقوف بوادي عرنة، ولا المسجد المسمى: مسجد إبراهيم، ويقال له أيضًا: مسجد عرنة، بل هذه الموضع خارجة عن عرفات، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية في المشهور، والشافعية والحنابلة وحکى الإجماع على ذلك ابن عبد البر ، والقاضي عياض ، وسند ، والزيلعي .

**- هل نمرة من عرفة؟**

نَمَرَةٌ ليست من عرفة، ولا من الحرم، وإنما يُستحبُ النزول بها بعد طلوع الشمس قبل النزول بعرفة.

● مسجد نمرة والذي كان يسمى مسجد إبراهيم، يقع مقدمته في عرنة خارج عرفات، والتي فيها محل الخطبة والصلوة، ويقع آخره في عرفة، وقد ميز بينهما بعلامات، وقد كان قد يميز بينهما بصحراءٍ كبارٍ فرشت هناك.

**- حكم من وقف بعرفة وهو لا يعلم أنه عرفة**

من وقف بعرفة حراماً في زمن الوقوف وهو لا يعلم أنه بعرفة، فإنه يجزئه باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

**- حكم من وقف بغير أرض عرفات**

إن غلط الناس فوقفوا في غير أرض عرفات، يظنونها عرفات لم يجزئهم، ويلزمهم القضاء سواء كانوا جماعاً كثيراً أو قليلاً، ونقل النوى الإجماع على ذلك.

## ٢- أن يكون الوقوف في زمان الوقوف

يشترط لصحة الوقوف بعرفة أن يكون في وقت الوقوف، ونقل الإجماع على ذلك ابن حزم.

### - أول وقت الوقوف بعرفة:

يبدأ الوقوف بعرفة من زوال الشمس يوم التاسع من ذي الحجة، وهو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن أحمد. وحکى الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن حزم، والقرطبي.

### - آخر وقت الوقوف بعرفة

ينتهي الوقوف بعرفة بطلع فجر يوم النحر، فمن أتى إلى عرفة بعد فجر يوم النحر فقد فاته الحج، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، و ابن حزم، وابن عبد البر، وابن قدامة.

#### • ما هو قدر الوقوف المجزئ؟

من وقف بعرفة ولو لحظة من زوال شمس يوم التاسع إلى فجر يوم العاشر، قائماً كان أو جالساً أو راكباً فإنه يجزئه، وهو مذهب الجمهور: الحنفية، والشافعية والحنابلة.

#### • إلى متى يجب الوقوف بعرفة لمن وافاها نهاراً؟

يجب الوقوف بعرفة لمن وافاها نهاراً إلى غروب الشمس، ولا يجوز له الدفع قبل الغروب، فإن دفع أجزاء الوقوف وعليه دم، وهذا مذهب الحنفية والحنابلة وهو قول للمالكية، والشافعية، واختاره اللخمي وابن العربي، ومال إليه ابن عبد البر وهو اختيار ابن باز واستحسن ابن عثيمين.

#### • حكم من دفع قبل غروب شمس التاسع ثم عاد قبل فجر العاشر

من دفع قبل غروب شمس يوم التاسع ثم عاد قبل فجر يوم النحر أجزاء الوقوف، ولا شيء عليه، وهو قول الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو قول للحنفية، واختاره الكمال ابن الممام.

### • حكم من وقف بعرفة ليلاً فقط

من لم يقف بعرفة إلا ليلة العاشر من ذي الحجة فإنه يجزئه ولا يلزمـه شيء، ولكن فاتته الفضـيلة، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن قدامة، النـووي.

### • الخطأ في زمن الوقوف

#### أولاً: الخطأ في زمن الوقوف بالتقديم

إذا كان الخطأ في التقديم: بأن أخطأ الناس جميعاً فوقـوا يوم الثامـن يوم التـرويـة وأمـكـنـ أن يـقـفـواـ فيـ التـاسـعـ فإـنهـ لاـ يـجـزـئـ،ـ وـهـذـاـ مـذـهـبـ الجـمـهـورـ منـ الـحنـفـيـةـ،ـ وـالـمـالـكـيـةـ فيـ الـمـشـهـورـ،ـ وـالـشـافـعـيـةـ،ـ وـذـلـكـ لـأـنـ التـدارـكـ مـمـكـنـ فيـ الـجـمـلـةـ بـأـنـ يـرـوـلـ الـاشـتـبـاهـ فيـ يـوـمـ عـرـفـةـ.

#### ثانياً: الخطأ في زمن الوقوف بالتأخير

إذا كان الخطأ في التـأخـيرـ بـأـنـ أـخـطـأـ النـاسـ فـوـقـواـ يـوـمـ النـحرـ،ـ وـكـانـ الـخـطـأـ مـنـ الـجـمـعـ أوـ الـأـكـثـرـ فـحـجـهـمـ صـحـيـحـ بـاتـفـاقـ الـمـذـاهـبـ الـأـرـبـعـةـ:ـ الـحنـفـيـةـ،ـ وـالـمـالـكـيـةـ،ـ وـالـشـافـعـيـةـ،ـ وـالـحنـابـلـةـ،ـ وـنـقـلـ النـوـويـ الـاتـفـاقـ عـلـىـ ذـلـكـ.

### ٣ - أن يكون الواقف أهلاً للحج

يشترط في صحة الوقوف بعرفة أن يكون الواقف أهلاً للحج، وذلك كما يلي:

**أولاً:** أن يكون مسلماً؛ لأن غير المسلمين لا يصح منه الحج.

**ثانياً:** أن يكون محرماً؛ لأن غير المحرم ليس أهلاً للحج، ولم يكن في إحرام حتى يصح منه الوقوف.

**ثالثاً:** أن يكون عاقلاً؛ لأن الجنون لا يصح وقوفـهـ إذـ إـنـهـ فـاقـدـ لـعـقـلـهـ الـذـيـ هوـ منـاطـ التـكـلـيفـ.

### ٤ - حكم من وقف بعرفة على غير طهارة

يجـزـئـ الـوـقـوـفـ بـعـرـفـةـ عـلـىـ غـيـرـ طـهـارـةـ،ـ وـلـاـ شـيـءـ عـلـيـهـ وـلـكـنـ يـسـتـحـبـ لـهـ أـنـ يـكـونـ عـلـىـ طـهـارـةـ،ـ وـنـقـلـ الإـجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ اـبـنـ المـنـذـرـ،ـ وـابـنـ قـدـامـةـ.

## ٥- هل يشترط ستر العورة واستقبال القبلة للوقوف بعرفة؟

لا يشترط للواقف بعرفة أن يستر عورته أو أن يستقبل القبلة، وحكاية ابن قدامة إجماعاً.

## ٦- حكم وقوف النائم

من وقف بعرفة وهو نائم فقد أدرك الحج باتفاق المذاهب الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## ٧- حكم وقوف المغمى عليه

من وقف بعرفة وهو مغمى عليه فإنه يجزئه الوقوف، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، ووجه عند الشافعية، وتوقف فيه أحمد، واحتراره الشنقيطي، وأبي عثيمين.

## الفصل الخامس: سنن ومستحبات الوقوف بعرفة

### ١- الغسل للوقوف بعرفة

يستحب الاغتسال للوقوف بعرفة، باتفاق المذاهب الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### ٢- السير من مني إلى عرفة صباحاً بعد طلوع شمس يوم عرفة.

يسن السير من مني إلى عرفة صباحاً بعد طلوع شمس يوم عرفة.

### ٣- خطبة عرفة

### - ثُسن خطبة عرفة

يسن للإمام أن يخطب بعرفة بعد الزوال قبل الصلاة، باتفاق المذاهب الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

**- هل خطبة عرفة خطبتان أو خطبة واحدة؟**

اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

**القول الأول:** أن خطبة عرفة خطبتان يفصل بينهما مجلس خفيفة، وهو قول الجمهور من: الحنفية، والمالكية، والشافعية.

**القول الثاني:** أن خطبة عرفة خطبة واحدة، وهذا مذهب الحنابلة، واختاره ابن القيم، وابن عثيمين.

#### ٤- الجمع بين الصالاتين يوم عرفة

**- الجمع بين الصالاتين يوم عرفة**

يسن للحاج الجمع بين الظهر والعصر بعرفة تقدیماً في وقت الظهر، ونقل الإجماع على ذلك: ابن المنذر، وابن عبد البر، والنبوی، وابن دقيق العيد، وابن تیمیة.

**- سبب الجمع بعرفة والمزدلفة**

اختلف أهل العلم في سبب الجمع بعرفة والمزدلفة على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** أن سبب الجمع بعرفة والمزدلفة السفر، فلا يجمع من كان دون مسافة قصر، كأهل مكة، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة .

**القول الثاني:** أن سبب ذلك النسك، فيجوز الجمع للحاج حتى لم يقل دون مسافة قصر، كأهل مكة، وهذا مذهب الحنفية، والمالكية، وهو وجه للشافعية، وقول للحنابلة، واختاره الطبری، وابن قدامة، وابن باز، ونقل الإجماع على سننة الجمع بعرفة والمزدلفة جماعة من أهل العلم مما يدل على أن سبب الجمع النسك لا السفر: ومن نقله ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن قدامة، وابن دقيق العيد، وابن تیمیة، وابن حزی .

**القول الثالث:** أن سبب ذلك الحاجة ورفع الحرج، وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن، واختاره ابن تیمیة، وابن عثيمین.

### - هل يقصر المكي في عرفة والمزدلفة؟

اختلاف الفقهاء في ذلك على قولين:

**القول الأول:** لا يقصر المكي، وهذا مذهب الجمهور من الحنفية، والشافعية في الأصح، والحنابلة، وبه قال جمهور السلف، واختاره داود الظاهري.

**القول الثاني:** يقصر أهل مكة، وهذا مذهب المالكية، وقول للشافعية، ورواية عن أحمد، وبه قال طائفة من السلف، واختاره أبو الخطاب، وابن تيمية، وابن القيم، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### - هل يجمع ويقصر من صلى وحده؟

من صلى الظهر والعصر منفرداً يجوز له أن يجمع ويقصر، وهو قول الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة، واختاره الطحاوي.

### - صفة الأذان والإقامة للصلاتين

تكون الصلاة بأذان واحد وإقامتين، وهذا مذهب الجمهور من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وروي عن مالك، واختاره الطبراني، وابن تيمية.

#### • هل يكون الأذان قبل الخطبة أو بعده؟

الأمر في هذا واسع، لكن السنة أن يكون الأذان بعد الخطبة، وهو ظاهر مذهب الحنابلة، وقول للمالكية ، وروي عن أبي يوسف، واختاره الشوكاني ، وابن عثيمين.

#### - هل يجهر بالقراءة أم يسر؟

يسن الإسرار بالقراءة في صلاتي الظهر والعصر بعرفات، حتى لو وافق يوم الجمعة، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن رشد.

### ٥ - الإكثار من عمل الخير يوم عرفة

يستحب في يوم عرفة الإكثار من أعمال الخير بأنواعها.

**٦- الإكثار من الدعاء والذكر والتلبية يوم عرفة**

يستحب في يوم عرفة الإكثار من الدعاء، والذكر، والتلبية .

**٧- الدفع إلى مزدلفة بعد غروب الشمس، وعليه السكينة والوقار**

يسن أن يدفع بعد غروب الشمس إلى مزدلفة وعليه السكينة والوقار، فإذا وجد فجوة أسع.

**٨- أن يدفع ملبياً ذاكراً الله عز وجل**

يستحب للحجاج أن يدفع من عرفة ملبياً ذاكراً الله تعالى .

**الفصل السادس: ما يكره للحجاج يوم عرفة**

**١- صوم يوم عرفة**

يكره صيام يوم عرفة للحجاج، ويستحب له الإفطار، وهو قول جمهور العلماء منهم: المالكية، والشافعية، والحنابلة.

**٢- الإسراع في السير راكباً أو ماشياً إسراعاً يؤدي إلى الإيذاء**

يكره الإسراع في السير راكباً، أو ماشياً، إسراعاً يؤدي إلى الإيذاء.

**٣- التطوع بين صلاتي الظهر والعصر بعرفة**

يكره التطوع بين صلاتي الظهر والعصر بعرفة، باتفاق المذاهب الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## الباب العاشر: الوقوف بالزدفة

### الفصل الأول: أسماء مزدلفة

#### ١ - مزدلفة:

يقال: زلف إليه وازلف وتزلف، أي: دنا منه، وأزلف الشيء: قريه، ومزدلفة والمزدلفة: موضع يمكّنه.

#### ● سبب التسمية بمزدلفة:

أ - لأنهم يقربون فيها من مني، والازدلاف التقرّب، ومنه قوله تعالى: {وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَقِينَ} \*الشعراء: ٩٠ أي قربت.

ب - لأن الناس يجتمعون بها، والاجتماع الإزدلاف، ومنه قوله تعالى: {وَأَرْفَنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ} \*الشعراء: ٦٤.

#### ٢ - المشعر الحرام:

سمى الله المزدلفة بالمشعر الحرام، قال تعالى: {فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامَ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ} \*البقرة: ١٩٨ والمشعر الحرام المذكور في القرآن هو جميع المزدلفة، وبه قال جمهور المفسرين وأصحاب الحديث والسير.

#### ٣ - جمع:

أطلق الرسول صلى الله عليه وسلم على مزدلفة (جمع) فقال: ((وقفت هنا وجمعت كلها موقف)).

#### سبب التسمية بـ(جمع):

سميت جماعاً؛ لأنها يجتمع فيها بين الصالاتين، وقيل: وصفت بفعل أهلها؛ لأنهم يجتمعون بها ويزدلفون إلى الله أي: يتقرّبون إليه بالوقوف فيها.

## **الفصل الثاني: حد المزدلفة**

حد المزدلفة: مابين المؤذن ووادي مسر، وليس الحدان منها ، ويحصل المبيت بالمزدلفة بالحضور في أية بقعة منها.

## **الفصل الثالث: حكم الوقوف بالمزدلفة**

الوقوف بالمزدلفة واجب من واجبات الحج، باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية في الأصح والحنابلة. وهو قول طائفة من السلف.

## **الفصل الرابع: حكم من فاته الوقوف الواجب في مزدلفة**

من فاته الوقوف الواجب بالمزدلفة صح حجه، وعليه دم إلا إن تركه لعذر فلا شيء عليه، باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة،

## **الفصل الخامس: صلاتا المغرب والعشاء في المزدلفة**

### **١ - الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في المزدلفة**

يسن للحجاج أن يجمع في مزدلفة بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية في المشهور، والشافعية، والحنابلة، وبه قال أبو يوسف من الحنفية، وهو قول طائفة من السلف، وحکى الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن رشد.

### **٢ - الجمع بين المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين**

يجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة، وبه قال زفر، والطحاوي من الحنفية، وعبد الملك ابن الماجشون من المالكية، واختاره ابن المنذر، وابن حزم، وابن القيم، والشوكتاني، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### ٣- صلاة الفجر في مزدلفة تصلى في أول وقتها

يُشرع للحاج بعد بياته بمزدلفة أن يصلي صلاة الفجر في أول وقتها، ويأتي المشرع الحرام (جبل قرخ)، ويقف عنده فيدعوا الله سبحانه وتعالى، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

## الفصل السادس: الدفع من مزدلفة

### ١- الدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس

يستحب أن يدفع الحاج من مزدلفة قبل طلوع الشمس، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن قدامة.

### ٢- تقديم النساء والضعفة من مزدلفة إلى منى

لا بأس بتقديم الضعفة والنساء قبل طلوع الفجر وبعد نصف الليل، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول طائفة من السلف، واختاره ابن باز، وابن عثيمين، وحکى ابن قدامة بالإجماع على جواز تقديم ضعفة أهله في الجملة.

### ٣- الإسراع في وادي محسر

يُشرع الإسراع في وادي محسر، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه عمل طائفة من السلف.

## الباب الحادي عشر: أعمال يوم النحر بمنى

### الفصل الأول: رمي الجمار

#### ١ - معنى رمي الجمار

**الجمار:** جمع جمرة، وهي الحجار الصغار، وتطلق على الموضع التي يرمي فيها حصيات الجمار في مني، إما لأنها ترمي بالجمار، وإما لأنها مجمع الحصى التي يرمي بها، وإنما لاجتماع الحجيج عندها.

**ورمي الجمار في عرف الشع:** القذف بالحصى في زمانٍ مخصوص، ومكانٍ مخصوص، وعدٍ مخصوص.

#### ٢ - أنواع الجمرات

**الجمرات التي ترمي ثلاثة، وهي:**

**الجمرة الأولى:** وتسمى الصغرى، أو الدنيا، وهي أول جمرة بعد مسجد الخيف بمنى، سميت "دنيا" من الدنو؛ لأنها أقرب الجمرات إلى مسجد الخيف.

**الجمرة الثانية:** وتسمى الوسطى، بعد الجمرة الأولى، وقبل جمرة العقبة.

**جمرة العقبة:** وتسمى أيضاً (الجمرة الكبرى) وتقع في آخر مني تجاه مكة، وليس من مني.

#### ٣ - حكمة الرمي

**أولاً: إقامة ذكر الله عز وجل:**

حكمة الرمي في الجملة هي طاعة الله، فيما أمر به، وذكره بامتثال أمره على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم.

#### ٤ - حكم رمي الجمار

رمي الجمار واجب في الحج، ونقل الإجماع على ذلك الكاساني، والنويي، وابن تيمية، والشنقيطي.

## ٥- شروط الرمي

### الشرط الأول: أن يكون المرمي حجراً

يجزئ المرمي بكل ما يسمى حصى، وهي الحجارة الصغار، ولا يصح الرمي بالطين، والمعادن، والترباب عند الجمهور من المالكية، والشافعية والحنابلة.

### الشرط الثاني: العدد المخصوص:

أن يكون عدد الحصيات سبعاً لكل جمرة وهو قول المذاهب الأربع من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

### • لو ترك شيئاً من الحصى وفاته أن يتداركها

يجب استيفاء عدد حصيات الرمي السبع في كل جمرة، وهو المذهب عند المالكية، ورواية عند أحمد وبه قال الأوزاعي، والليث، وهو قول الشنقيطي وابن باز وابن عثيمين .

### الشرط الثالث: أن يرمي الجمرة بالحصيات السبع متفرقات واحدة

فلو رمى حصتين معاً أو السبع جملة، فهي حصاة واحدة، ويلزمه أن يرمي بست سواها، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة .

### الشرط الرابع:

وقوع الحصى في الجمرة التي يجتمع فيها الحصى، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

### الشرط الخامس:

أن يقصد المرمي ويقع الحصى فيه بفعله ولو ضرب شخص يده فطارت الحصاة إلى المرمي وأصابته لم يصح وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### الشرط السادس:

أن يرمي الحصيات رمياً ولا يكتفي بوضعها وضعماً، وهذا هو قول اتفق عليه أصحاب المذاهب الأربع من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### **الشرط السابع: ترتيب الجمرات في رمي أيام التشريق**

يشترط أن يرمي الحمار الثلاث على الترتيب: يرمي أولاً الجمرة الصغرى التي تلي مسجد الحيف، ثم الوسطى، ثم يرمي جمرة العقبة، وهو مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

### **الشرط الثامن: أن يكون الرمي في زمن الرمي**

#### **٦- سن الرمي**

- أن يقف في بطن الوادي عند رمي جمرة العقبة وتكون مني عن يمينه ومكة عن يساره

الأفضل في موقف الرامي جمرة العقبة أن يقف في بطن الوادي وتكون مني عن يمينه ومكة عن يساره، وهو مذهب جماهير أهل العلم من الحنفية، والمالكية، والصحيح عند الشافعية، وقول جماعة من السلف، واختاره ابن تيمية، وابن القيم، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

#### **• رمي جمرة العقبة من الجهات الأخرى**

يجوز رمي جمرة العقبة من أي جهة كانت، من فوقها أو من أسفل منها، من أمامها، أو من خلفها، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية في الأظهر، والحنابلة، ونصّ عليه الشافعي ، وختاره ابن بطال، وابن عبد البر، والكمال ابن الهمام، وختاره ابن باز، وابن عثيمين. وحكي الإجماع على ذلك: ابن عبدالبر، وابن رشد، والنwoي.

#### **- أن يكون الرمي بمثل حصى الخذف**

وهو قول الجمهور من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال جماعة من السلف.

### - الموالاة بين الرميات السبع

الموالاة بين الرميات السبع مستحب وليس بشرط وهو قول الجمهور من الحنفية، والحنابلة، والصحيح عند المالكية، والشافعية، واختاره ابن عثيمين.

### - ألا يكون الحصى مما رمي به

يُفضل ألا يكون الحجر مما رمي به فإن رمى بالحجر المستعمل أجزاء، وهو قول جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، وقول عن الحنابلة.

### - طهارة الحصيات

يستحب أن يرمي بحصى ظاهرة، وهو قول الجمهور من الحنفية، والمالكية، والشافعية، ووجه عند الحنابلة.

#### • هل يستحب غسل حصى الرمي؟

لا يستحب غسل الحصى إلا إذا رأى فيها بخاصة ظاهرة ولم يجد غيرها، فتغسل النجاسة؛ لثلا تتنجس اليد أو الثياب، وهو المذهب عند المالكية ، والصحيح عند الحنابلة، وهو قول جماعة من أهل العلم، وقول ابن المنذر، وختاره الشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين، والألباني.

### - التكبير مع كل حصاة

يستحب أن يكبر مع كل حصاة، وهو قول كافة فقهاء المذاهب الأربع من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

• إذا ترك التكبير عند رمي الجمار فليس عليه شيء بالإجماع، ومن نقل الإجماع على ذلك التوسي نقله عن القاضي، وابن حجر.

### - قطع التلبية مع أول حصاة يرمي بها جمرة العقبة يوم النحر

يستحب أن يقطع التلبية عند أول حصاة يرمي بها جمرة العقبة، وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وقول جماعة من السلف

### - الدعاء الطويل عقب رمي الجمرة الصغرى والوسطى

يستحب الوقوف للدعاء إثر كل رمي بعده رمي آخر، فيقف للدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى وقوفاً طويلاً يقدر بمدة ثلاثة أرباع الجزء من القرآن، وأدنى قدر عشرين آية، وهذا الدعاء مستحب باتفاق المذاهب الأربعة من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### ٧- الرمي يوم النحر

لا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر.

### - زمن الرمي يوم النحر

يبدأ وقت رمي جمرة العقبة من منتصف ليلة النحر، ويسن أن يكون بعد طلوع الشمس، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، واختاره ابن باز.

### ٨- رمي الجamar في الليل

يجوز الرمي ليلاً لمن لم يرمي نهاراً، فيتمد وقت جواز رمي كل يوم إلى فجر اليوم التالي، وهذا مذهب الحنفية، وهو وجه للشافعية، واختاره ابن المنذر، والنووي، وابن باز، وابن عثيمين.

### ٩- لقط حصيات الرجم

لا خلاف أنه يجزئهأخذ حصيات من حيث كان لأن الاسم يقع عليه.

وأختلفوا في موضع استحبابه على قولين:

**القول الأول:** يستحب لل الحاج أخذ حصى الجamar من مزدلفة، وهو مذهب المالكية، والشافعية، وبه قال بعض السلف.

**القول الثاني:** يأخذه من مزدلفة أو من طريقه وحيث شاء، وهو مذهب الحنفية، والحنابلة، ونص عليه مالك في المدونة، وبه قال عطاء وختاره ابن المنذر وصححه ابن قدامة.

## ١٠ - النيابة (التوكيل) في الرمي

### - حكم التوكيل في الرمي للمعذور

من كان لا يستطيع الرمي بعلة لا يرجى زوالها قبل خروج وقت الرمي فإنه يجب عليه أن يستنيب من يرمي عنه، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وأفتت به اللجنة الدائمة، واختاره الشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### - هل يشترط أن يكون النائب (الوكيلاً) قد رمى عن نفسه؟

اختلف أهل العلم في اشتراط أن يكون النائب قد رمى عن نفسه على قولين:

**القول الأول:** يشترط أن يكون النائب قد رمى عن نفسه الجمرات الثلاث، ثم يرمي عن موكله، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول للمالكية، وبه أفتت اللجنة الدائمة.

**القول الثاني:** لا يشترط ذلك، وهذا مذهب المالكية، وهو وجه لشافعية، واختاره ابن عثيمين.

### - حكم سفر المعذور قبل رمي وكيله

من وَكَلَ على الرمي بعذرٍ شرعيٍّ، فلا يجوز له أن يسافر قبل رمي الوكيلاً، فإن نفر يوم النحر (أي لم يبيت في مني ليلة الحادي عشر والثاني عشر)، فعليه مع التوبة ثلاثة دماء: دم عن تركه للمبيت بمني، ودم عن تركه رمي الجمرات، ودم عن تركه طواف الوداع ولو طاف بالبيت قبل مغادرته؛ وذلك لوقوع طوافه في غير وقته؛ لأن طواف الوداع إنما يكون بعد انتهاء رمي الجمرات، وبذلك أفتت اللجنة الدائمة، وابن باز.

## الفصل الثاني: ذبح الهدي

### ١ - ما هو الهدي؟

الهدي شاة، أو سُبُع بدنـة، أو سُبُع بقرة، فإن نحر بدنـة أو ذبح بقرة، فقد زاد حيراً، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

### ٢ - حكم الاشتراك في الهدي

يجوز الاشتراك في المدي في الإبل والبقر إلى حد سبعة أشخاص، وهذا مذهب جمّهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

- لا يجوز أن يستعاوض عن ذبح المدي بالتصدق بقيمتها، وقد أخذ الصحابة، والتابعون، ومن بعدهم من المجتهدين بما دل عليه القرآن، ودللت عليه السنة من وجوب المدي على المتمع والقارن، فإذا لم يجد هدياً أو لم يجد ثمنه فإنه يصوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

### ٣ - زمن الذبح

#### - أول زمن الذبح

يبدأ وقت ذبح المدي يوم النحر، وهذا مذهب الجمّهور من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وبه قال سفيان الثوري، واحتراره ابن باز، وابن عثيمين.

#### - آخر زمن الذبح

اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي آخِرِ زَمِنِ الذِّبْحِ عَلَى أَقْوَالٍ، أَشْهَرُهَا قَوْلَانِ:

**القول الأول:** أن زمن الذبح يستمر إلى يومين بعد يوم النحر، فيكون مجموع أيام النحر ثلاثة أيام، وهذا مذهب الجمّهور من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف.

**القول الثاني:** أن وقت الذبح ينتهي بغروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق، وهذا مذهب الشافعي، وقول للحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واحتراره ابن المنذر، وابن تيمية، وابن القيم، وابن باز، وابن عثيمين، وبه صدر قرار هيئة كبار العلماء.

- السنة في وقت النحر أن يكون يوم العيد بعد أن يفرغ من الرمي وقبل الحلق أو التقصير، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، وابن رشد، وابن حجر.

#### ٤- مكان الذبح

يجب أن يكون ذبح المهدى في الحرم ولا يختص بمن وإن كان الأفضل أن يكون بمن، وهذا مذهب جمهور الفقهاء: الحنفية، والشافعية، والحنابلة، واختاره ابن حزم، والشوكانى، وابن عثيمين.

#### ٥- الهدى على القارن

يجب المهدى على القارن إذا لم يكن من حاضري المسجد الحرام، واتفقت عليه المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واختاره أكثر الفقهاء.

#### ٦- التطوع في الهدى

يسن التطوع بالهدى للمفرد والمتمتع والقارن وللحاج ولغير الحاج، ونقل القرافي الإجماع على ذلك.

#### ٧- الأكل من الهدى

##### - الأكل من هدي التطوع

يسن لمن أهدى هدياً تطوعاً أن يأكل منه إذا بلغ محله في الحرم، ونقل الإجماع على ذلك النووى، وابن عبد البر، وابن حجر، والشنقيطي.

##### - الأكل من هدي التمتع والقرآن

يستحب الأكل من هدي التمتع والقرآن، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وبه قال عطاء، واختاره الشوكانى، والشنقيطي.

##### - الأكل من الهدى الذي وجب لترك نسك أو تأخيره، أو كان بسبب فسخ النسك

لا يجوز الأكل من الهدى الذي وجب لترك نسك أو تأخيره، أو كان بسبب فسخ النسك، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والشافعية، والحنابلة.

### - الأكل من هدي الكفارات

لا يجوز الأكل من هدي الكفارات الذي وجب لفعل محظور، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

### - من لم يقدر على الهدي

### - حكم من لم يقدر على الهدي

إذا لم يقدر الممتنع والقارن على الهدي بأن لم يجد هدياً في السوق، أو وجده لكن لم يجد معه ثنه، فإنه يصوم عشرة أيام في الحج، وبسبعين إذا رجع، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر وابن قدامة.

### - وقت صيام ثلاثة أيام في الحج لمن لم يجد الهدي

من لم يجد الهدي فإنه يتبدئ الصيام من زمن إحرامه، سواءً كان بإحرامه بالعمرمة إذا كان ممتنعاً، أو كان بإحرامه بالحج والعمرمة إذا كان قارناً، وهذا مذهب الحنفية، والحنابلة، واختاره ابن عثيمين.

• الأفضل أن يقدم صيام ثلاثة أيام على يوم عرفة، ليكون يوم عرفة مفطراً، وهذا مذهب الشافعية، وروي عن مالك، وهو قول للحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واختاره ابن باز، وابن عثيمين.

### - صيام أيام التشريق لمن لم يجد الهدي

يجوز صوم أيام التشريق لمن لم يجد الهدي، ولم يكن قد صامها قبل يوم النحر، وهذا مذهب المالكية، والحنابلة، وقول الشافعية، وبه قال طائفة من السلف، واختاره البخاري، وابن عبد البر، وابن حجر، وابن باز، والألباني، وابن عثيمين.

### - من لم يصم الهدي قبل عرفة هل يسقط عنه أو يبقى في ذمته؟

من لم يصم ثلاثة أيام في الحج فإنه لا يسقط الصيام عنه، ويلزمه بعد ذلك القضاء، وهذا مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

- من آخر صيام ثلاثة أيام التي في الحج حتى انتهي حجه، فهل تلزمه الفدية؟  
 من آخر صيام ثلاثة الأيام التي في الحج حتى انتهي حجه، فلا تلزمه الفدية، وهو مذهب المالكية، والشافعية، واختاره ابن عثيمين.

- حكم صيام السبعة أيام بمكة بعد فراغه من الحج  
 يجوز صيام السبعة أيام بمكة بعد فراغه من الحج، وإن كان الأفضل تأخيره إلى أن يرجع إلى أهله، وهذا مذهب جمهور الفقهاء: الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وهو قول الشافعية.

- هل يتشرط أن يكون صيام الأيام متتابعة؟  
 يجوز صوم الثلاثة أيام في الحج، والسبعة إذا رجع إلى أهله متتابعة ومترفرقة باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة ، وحكي في ذلك الإجماع.

### **الفصل الثالث: الحلق والتقصير**

#### **١ - حكم الحلق والتقصير:**

حلق شعر الرأس أو تقصيره واجب من واجبات الحج والعمرة، وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والحنابلة.

#### **٢ - القدر الواجب حلقه أو تقصيره**

الواجب حلق جميع الرأس، أو تقصيره كله، وهذا مذهب المالكية، والحنابلة، واختاره ابن عبد البر، وابن باز، وابن عثيمين وبه أفتت اللجنة الدائمة.

#### **٣ - الأفضل في حلق الرأس**

حلق جميع الرأس أفضل من تقصيره، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، والنوي.

#### **٤ - هل يجزئ التقصير عن الحلق؟**

يجزئ التقصير عن الحلق، ونقل الإجماع على ذلك، ابن المنذر، والنوي، وابن حجر.

## ٥- الحلق والتقصير للمرأة

### - حلق المرأة رأسها

لا تؤمر المرأة بالحلق بل تقصر، ونقل الإجماع على ذلك، ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن قدامة، والنووي.

### - مقدار تقصير شعر المرأة

تقصير المرأة من شعرها، قدر أمنة الأصبع - وهي مفصل الإصبع - فتمسك ضفائر رأسها، إن كان لها ضفائر، أو بأطراfe إن لم يكن لها ضفائر، وتقص قدر أمنة، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وإنما كان الواجب بقدر الأمنة لثلا يجحف برأسها.

## ٦- إمارة الموسى على من ليس على رأسه شعر

إذا لم يكن على رأسه شعر - كالأقرع ومن برأسه قروح - فقد اختلف أهل العلم فيه على أقوال، ومنها:

**القول الأول:** أنه يستحب له إمارة الموسى على رأسه، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول للحنفية.

**القول الثاني:** أنه يجب إمارة الموسى، وهذا مذهب المالكية، والحنفية في الأصح.

**القول الثالث:** لا يستحب له إمارة الموسى على رأسه، وهو مروي عن أبي بكر ابن داود، ومال إليه المرداوي، واختاره ابن عثيمين.

## ٧- حكم التيامن في حلق الرأس

### - حكم التيامن في حلق الرأس

يستحب التيامن في حلق الرأس، فيقدم الشق الأيمن، ثم الشق الأيسر، فإن لم يفعل أجزاء، وحكي الإجماع على ذلك.

## - بم يحصل التيامن في حلق الرأس؟

العبرة في التيامن في الحلق بيمين المخلوق، فيبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الشق الأيسر، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، واختاره ابن الهمام من الحنفية.

## الفصل الرابع: طواف الإفاضة

### ١- تعريف طواف الإفاضة

**الإفاضة لغةً:** الزحف والدفع في السير بكثرة، ولا يكون إلا عن تفرق وجمع. وأصل الإفاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير... ومنه طواف الإفاضة يوم النحر، يفيض من مني إلى مكة فيطوف ثم يرجع.

### ٢- أسماء طواف الإفاضة

سمى طواف الإفاضة بعدة أسماء منها:

١. طواف الإفاضة: وسي بذلك لأنه يأتي بعد إفاضته من مني إلى مكة.
٢. طواف الزيارة: وذلك لأن الحاج يأتي من مني لزيارة البيت، ولا يقيم بمكة بل يرجع إلى مني.

٣. طواف الصدر: لأنه يفعل بعد الرجوع، والصدر يطلق أيضاً على طواف الوداع.

٤. طواف الواجب وطواف الركن وطواف الفرض: وذلك باعتبار الحكم.

### ٣- حكم طواف الإفاضة

طواف الإفاضة ركن من أركان الحج لا يصح الحج إلا به، ولا ينوب عنه شيء، ونقل الإجماع على ركيبة طواف الإفاضة: ابن المنذر، وابن حزم، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن قدامة، والنwoي، وابن تيمية، وغيرهم.

### ٤- شروط طواف الإفاضة

يشترط لطواف الإفاضة شروط خاصة به سوى الشروط العامة للطواف وهذه الشروط الخاصة هي:

**- أن يسبقه الإحرام**

يشترط أن يكون مسبقاً بالإحرام، وذلك لأن جميع أعمال الحج يتوقف احتسابها على الإحرام.

**- أن يسبقه الوقوف بعرفة**

يشترط أن يسبقه الوقوف بعرفة، فلو طاف للإفاضة قبل الوقوف بعرفة لا يسقط به فرض الطواف، ونقل ابن تيمية الإجماع على ذلك.

**٥ - وقت طواف الإفاضة**

**- متى يسن طواف الإفاضة؟**

يسن أن يكون طواف الإفاضة في يوم النحر أول النهار، بعد الرمي والنحر، والحلق. وهو أفضل وقت لبدايته، ونقل النووي الإجماع على ذلك.

**- متى يبتدئ وقت جواز طواف الإفاضة؟**

اختلاف العلماء في تحديده على قولين:

**القول الأول:** أن أول وقت طواف الإفاضة بعد منتصف ليلة النحر لمن وقف بعرفة قبله، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، واختاره ابن باز.

**القول الثاني:** يبتدئ من طلوع الفجر الثاني يوم النحر، وهذا مذهب الحنفية، والمالكية، وهو رواية عن أحمد.

**● أداء طواف الإفاضة أيام التشريق**

إذا أخر طواف الإفاضة عن يوم النحر، وأدأه في أيام التشريق، صحيح طوافه، ولا شيء عليه بالإجماع، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، النووي

**- آخر وقت طواف الإفاضة**

ليس لآخره حد معين لأدائها فرضاً، بل جميع الأيام والليالي وقته إجماعاً، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن قدامة.

• وأما وقته الواجب فقد اختلف فيه أهل العلم على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** يجب أداؤه في أيام النحر، ولو أخره حتى أداء بعدها صحيحاً، ووجب عليه دم جزاء تأخيره عنها، وهذا مذهب الحنفية.

**القول الثاني:** يجب أداؤه قبل خروج شهر ذي الحجة، فإذا خرج لزمه دم، وهذا مذهب المالكية.

**القول الثالث:** لا يلزمـه شيءـ بالتأخيرـ أبداًـ، وهذا مذهب الشافعيةـ، والحنابلةـ، وبـه قال طائفةـ منـ السـلـفـ، واختـارـهـ ابنـ المـنـذـرـ، وابـنـ باـزـ .

#### ٦ - الشرب من ماء زمزم والتضلع منه بعد طواف الإفاضة

يسـرعـ الشرـبـ منـ مـاءـ زـمـزمـ وـالتـضـلـعـ مـنـهـ، عـنـدـ الفـرـاغـ مـنـ طـوـافـ الإـفـاضـةـ.

### الفصل الخامس: التحلل الأول

#### ١ - تعريف التحلل لغةً واصطلاحاً

**التحلل لغةً:** يقال حلّ المحرم يحلّ حلالاً وحالاً، إذا حلّ له ما يحرم عليه من محظورات الحج، ورجلٌ حلال: أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج، وأحلَّ الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم.

**التحلل اصطلاحاً:** الخروج من الإحرام، وحلٌّ ما كان محظوراً عليه وهو محرم.

#### ٢ - بم يحصل التحلل الأول؟

اختلاف أهل العلم في التحلل الأول بم يحصل على أقوال ثلاثة:

**القول الأول:** أنه يحصل بفعل اثنين من ثلاثة وهي: الرمي، والحلق، والطواف. وإلى هذا ذهب الشافعي، وأحمد في المشهور عنهما، واختاره ابن حجر، وابن باز .

**القول الثاني:** أنه يحصل برمي جمرة العقبة؛ وهو مذهب المالكية، ووجه للشافعية، ورواية عن أحمد، وبه قال عطاء وأبو ثور، واختاره ابن قدامة ، والألباني.

**القول الثالث:** يحصل بالحلق بعد الرمي، ولا يحل له بالرمي قبل الحلق شيء. وإلى هذا ذهب أبو حنيفة، وهو اختيار الشنقيطي، وابن عثيمين.

### ٣ - ما يتربّى على التحلل الأول

من تحلل التحلل الأول حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء، وذهب إليه الجمهور من الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبه قال طائفة من السلف، واختاره ابن تيمية، والشوكياني، والشنقيطي، وابن باز، والألباني، وابن عثيمين.

## الباب الثاني عشر: المبيت بمنى ورمي الجمار أيام التشريق

### الفصل الأول: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

١- المبيت بمنى ليالي التشريق وما يلزم من تركه

- حكم المبيت بمنى ليالي التشريق

المبيت بمنى في ليالي أيام التشريق واجب، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### • حكم المبيت بمنى ليلاً الثالث عشر للمتعجل

من تعجل فليس عليه سوى مبيت ليلتين فقط، ويسقط عنه المبيت ورمي الحمرة لليوم الثالث عشر، ونقل الإجماع على ذلك الماوردي، وابن قدامة.

- حكم المتعجل إذا غربت عليه الشمس ثانية أيام التشريق

إذا غربت الشمس على المتعجل وهو بمنى لرمي المبيت والرمي من الغد، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو رواية عن أبي حنيفة، وبه قال أكثر أهل العلم، واختاره ابن المنذر، وابن تيمية، والشنقيطي، وابن باز.

#### • إذا غربت الشمس قبل انفصاله من منى:

إذا غربت الشمس على المتعجل من منى وهو سائر فيها قبل انفصاله منها، فإنه يجوز له التعجل، نص على هذا فقهاء الشافعية، واختاره ابن عثيمين إذا حبسه المسير، لأن ذلك وقع بغير اختياره، ولما في تكليفه من حل الرحل والمتأخر من المشقة عليه.

- بم يحصل المبيت؟

القدر الواجب لمبيت الحاج بمنى، هو أن يكث أكثر الليل، وهو مذهب المالكية، والشافعية في الأصح، وذلك لأن مسمى المبيت لا يحصل إلا بمعظم الليل، كما لو حلف لا يبيت بمكان لم يحيث إلا بمعظم الليل.

**- ما يلزم من ترك الميت بمني من غير أصحاب الأعذار**

من بات ليلة واحدة في مني، وترك بقية الليلي مني فعليه أن يتصدق بما تيسّر، وإن ترك مبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر فعليه دم، وهو روایة عن الإمام أحمد، واختيار ابن باز، وابن عثيمين.

**- سقوط الميت عن أصحاب سقاية الحجيج ورعاة الإبل**

يسقط الميت عن أصحاب سقاية الحجيج ورعاة الإبل، وهو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

**- حكم الميت خارج مني بسب أعذار أخرى غير أصحاب سقاية الحجيج ورعاة الإبل**

يجوز الميت خارج مني، لمن كان له عذر آخر غير السقاية والرعى، وتسقط عنه الفدية، والإثم، وذهب إلى ذلك الشافعية، وبعض الحنابلة، وهو اختيار ابن باز، وابن عثيمين.

**- حكم الميت لمن لم يجد مكاناً مناسباً في مني**  
من لم يجد مكاناً مناسباً للميت في مني، اختلف فيه أهل العلم على قولين:  
**القول الأول:** يجب عليه أن يبيت في أقرب مكان يلي مني، وهو قول ابن عثيمين.  
**القول الثاني:** له أن يبيت خارج مني في مزدلفة أو العزيزية أو غيرهما، ولا شيء عليه، وهو قول ابن باز.

**٢ - ذكر الله عز وجل في أيام مني**  
يُسْنُ ذكر الله عز وجل في أيام مني.

## الفصل الثاني: رمي الجمار أيام التشريق

### تمهيد

يرمي الحاج في أيام التشريق: الجمرة الصغرى، ثم الجمرة الوسطى، ثم الجمرة الكبرى، كل جمرة بسبع حصيات، وذلك في اليوم الحادي عشر، واليوم الثاني عشر، واليوم الثالث عشر، ونقل الإجماع على ذلك، ابن عبد البر، وابن رشد.

### ١ - وقت الرمي في أيام التشريق

#### - أول وقت الرمي في أيام التشريق:

لا يصح الرمي في أيام التشريق قبل زوال الشمس، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو ظاهر المروي عن أبي حنفية في غير يوم النفر، واختاره الكمال ابن الممام، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

#### - تأخير الرمي

يصح تأخير رمي كل يوم إلى اليوم الثاني إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وكذا تأخير الرمي كله إلى اليوم الثالث عشر، ويرميه مرتبًا: رمي اليوم الأول، ثم رمي اليوم الثاني، وهكذا، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، واختاره الشنقيطي، وابن باز.

#### - نهاية وقت الرمي

ينتهي وقت الرمي أداء وقضاء بغروب شمس آخر يوم من أيام التشريق، ونقل ابن عبد البر، وابن رشد، والنويي، والقرطبي، وابن تيمية ، وحكاه أبو العباس السروجي عن الأئمة.

### ٢ - النفر الأول إذا رمي الجمار ثانية أيام التشريق

إذا رمى الحاج الجمار ثانية أيام التشريق، فيجوز له أن ينفر إن أحب التurgul في الانصراف من مني، هذا هو النفر الأول، وبذلك يسقط عنه المبيت ورمي اليوم الأخير، ونقل الإجماع على ذلك ابن قدامة، والماوردي.

### ٣- النفر الثاني إذا رمى الجمار ثالث أيام التشريق:

التأخير إلى ثالث أيام التشريق أفضل، فإذا رمى الحاج الجمار في اليوم الثالث من أيام التشريق بعد الروال انصرف من مني إلى مكة، ويسمى النفر الثاني، وهو آخر أيام التشريق، وبه تنتهي مناسك مني.

## الباب الثالث عشر: طواف الوداع

تمهيد

**طواف الوداع أسماؤه وسبب تسميته**

**أولاً: أسماء طواف الوداع**

١ - طواف الوداع.

٢ - طواف الصدر.

٣ - طواف آخر العهد .

**ثانياً: سبب التسمية**

سمى طواف الوداع لأنّه يودع به البيت، وسي بطوف الصدر لأنّه يصدر به عن البيت.

### الفصل الأول: حكم طواف الوداع للحاج

طواف الوداع واجب عند الانتهاء من النسك، وقبل الخروج من مكة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية، والحنابلة، والشافعية في الأظهر، واختاره ابن تيمية، والشنقيطي، وابن باز، وابن عثيمين.

### الفصل الثاني شروط طواف الوداع

#### ١ - أن يكون من أهل الآفاق

يشترط أن يكون الحاج من أهل الآفاق، فلا يجب على المكي، ومن نوى الإقامة بمكة، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة؛ لأن الطواف وجب توديعاً للبيت، وهذا المعنى لا يوجد في أهل مكة؛ لأنهم في وطنهم.

## ٢- الطهارة من الحيض والنفاس

يشترط الطهارة من الحيض والنفاس؛ فلا يجب طواف الوداع على الحائض والنفاس، ولا يجب عليهما دم بتركه وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

- الحكم في النفاس كالحكم في الحائض؛ لأن أحكام النفاس كأحكام الحيض، فيما يوجب ويسقط.

- إذا ظهرت الحائض أو النفاس بعد أن نفرت قبل مفارقة بنيان مكة يلزمها الرجوع، أما إذا تجاوزت مكة فلا يلزمها الرجوع.

## ٣- وقت طواف الوداع

وقت طواف الوداع هو بعد فراغ المرأة من جميع أموره؛ ليكون آخر عهده بالبيت، وهو قول الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

- يغتفر له أن يستغل بعد طواف الوداع بأسباب السفر، كشراء الزاد، وحمل الأمتعة أو انتظار رفقة ونحو ذلك ولا يعيده، وهذا مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، واختاره ابن باز وابن عثيمين.

## ٤- هل يجزئ طواف الإفاضة عن طواف الوداع، إذا كان عند الخروج؟

يجزئ طواف الإفاضة عن طواف الوداع، إذا جعله الإنسان عند خروجه، وهذا مذهب المالكية ، والحنابلة، وحکاہ ابن رشد عن جمهور الفقهاء، واختاره ابن باز، وابن عثيمين.

## الباب الرابع عشر: باب النيابة في الحج

### الفصل الأول: النيابة عن الحي

#### ١- النيابة في الفرض عن القادر.

ال قادر على الحج لا يجوز أن يستنبط من يحج عنه حجة الفريضة، ونقل ابن المنذر، وابن قدامة، وابن حجر، الإجماع على ذلك.

#### ٢- النيابة في الفرض عن غير القادر

يجب على من أعجزه كبر، أو مرض لا يرجى برؤه أن يقيم من يحج عنه إن كان له مال، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو رواية عن أبي حنيفة، وقول صاحبيه، وذهب إليه طائفة من السلف، واختاره الكمال ابن الهمام ، وابن حزم، وابن باز، وابن عثيمين.

#### ٣- إذا استناب للفرضة ثم برئ:

من استناب للحج ثم برئ قبل الموت فهل يجب الحج عليه أو يسقط عنه؟ فيه قولان لأهل العلم:

**القول الأول:** يجزئ عنه، ويسقط عنه الفرض، وهذا مذهب الحنابلة، والظاهيرية، وبه قال إسحاق ابن راهويه.

**القول الثاني:** لا يجزئه عن حج الفريضة، وعليه الحج بنفسه، وهذا مذهب الحنفية، والشافعية في الأصح، واختاره ابن المنذر.

### الفصل الثاني: النيابة عن الميت

#### ١- من مات وعليه حج واجب

من مات وعليه حج واجب، بقي الحج في ذمته، ووجوب الإحجاج عنه من رأس ماله، سواء أوصى به أم لا، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، والظاهيرية، وقال به طائفة من السلف واختاره الشنقيطي، وابن باز.

## ٢- التبرع بالحج عن الميت

يجوز التبرع بالحج عن الميت، سواء من الوارث أو من الأجنبي، وسواء أذن له الوارث أم لا، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة. واختيار ابن باز وبه أفتت اللجنة الدائمة.

- من مات، ولم يكن له تركة لم يلزم أحداً أن يحج عنه، لكن يستحب لوارثه أن يحج عنه.
- العمرة كالحج في القضاء.

## الفصل الثالث: النيابة في حج النفل

اختلف أهل العلم في مشروعية النيابة في حج النفل على أقوال، أرجحها:

**القول الأول:** لا تجوز الاستنابة في حج النفل إلا عن الميت والحي المعذوب، وهذا مذهب الشافعية على الأصح، وهو رواية عن أحمد، واختاره الشنقيطي، وابن باز.

**القول الثاني:** عدم الجواز مطلقاً، وهذا قول للمالكية، وقول عند الشافعية، واختاره ابن عثيمين.

## الفصل الرابع: الاستئجار على الحج

يجوز الاستئجار على الحج، وهو مذهب المالكية، والشافعية، ورواية عن أحمد، واختاره ابن باز، وابن عثيمين.

## الفصل الخامس: ما يشترط في النائب

### ١- أن يكون النائب قد حج عن نفسه حج الفريضة

يشترط في النائب أن يكون قد حج حجة الإسلام عن نفسه أولاً، وإلا كانت الحجة عن نفسه، ولم تجزئ عن الأصيل، وهذا مذهب الشافعية، والحنابلة، وهو قول طائفة من السلف، واختاره الشنقيطي، وبه صدرت فتوى اللجنة الدائمة

#### ● نية المرأة في الحج:

تجوز النيابة في الحج سواء كان النائب رجلاً أو امرأة عند عامة أهل العلم.

- فائدة: ينبغي لمن أراد أن ينيب في الحج أن يتحرى في من يستنيبه أن يكون من أهل الدين والأمانة؛ حتى يطمئن إلى قيامه بالواجب.
- فائدة: الأفضل أن يحج عن نفسه؛ لأنه الأصل، ويدعو لنفسه ولغيره من الأقارب وسائر المسلمين، إلا إذا كان أحد والديه أو كلاهما لم يحج الفريضة فله أن يحج عنهما بعد حجه عن نفسه، بِرَبِّهما وَإِحْسَانًا إِلَيْهِمَا عند العجز أو الموت، على أن يحج أو يعتمر عن كل واحد على حدة، وليس له جمعهما بعمره ولا حج.
- فائدة: إذا كان مستحسنًا أن يحج الإنسان عن أقاربه الأموات، فإنه يبدأ بأمه ثم أبيه، وإن كان أحدهما حج الفريضة فليبدأ بن م يحج منهمما، ثم الأقرب فالأقرب؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ( جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن صحابتي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم من؟ قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك).

## الباب الخامس عشر: الفوات والإحصار

### الفصل الأول: الفوات

#### ١ - معنى الفوات لغةً واصطلاحاً

**الفوات لغةً:** مصدر فاته يفوته فواتاً وفوتاً، أي ذهب عنه، وخرج وقت فعله

**الفوات اصطلاحاً:** خروج العمل المطلوب شرعاً عن وقته المحدد له شرعاً

#### ٢ - فوات الحج

من فاته الوقوف بعرفة حتى طلع الفجر من يوم النحر فقد فاته الحج، ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر، وابن عبد البر، وابن قدامة، والنووي.

#### ٣ - فوات العمرة

العمرمة لا يتصور فواتها باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### ٤ - كيفية تحلل من فاته الحج

من فاته الحج لزمه الطواف والسعى وحلق الرأس أو تقصيره، وبذلك يتحلل من الحج، وهو مذهب الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة وقول طائفة من السلف، وحكى ابن قدامة بالإجماع في ذلك .

#### ٥ - حكم التحلل

من فاته الحج فله الخيار إن شاء بقي على إحرامه للعام القابل، وإن شاء تحمل، والتخلل أفضل، وهو قول المالكية، والحنابلة، واختياره ابن عثيمين.

## ٦- ما يلزم من فاته الحج

### - القضاء

- حكم قضاء الحج الواجب

من فاته الحج الواجب لزمه القضاء، ونقل الحصاص، وابن رشد، وبرهان الدين ابن مفلح، وابن نجيم، الإجماع على ذلك.

- إذا قضى أجزاء القضاء عن الحجة الواجبة بالإجماع.

- حكم قضاء الحج النفل:

من فاته الحج النفل لزمه القضاء، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ومحكم في الإجماع، ونقل الماوردي، وابن قدامة، إجماع الصحابة على ذلك.

### - الهدي

من فاته الحج يلزمته هدي، وهو مذهب جمهور الفقهاء من: المالكية، والشافعية، والحنابلة.

## الفصل الثاني: الإحصار

### ١- معنى الإحصار لغةً واصطلاحاً:

الإحصار في اللغة: المنع والحبس.

وفي الاصطلاح: هو منع المحرم من إتمام أركان الحج أو العمرة

### ٢- ما يكون به الإحصار

#### - الإحصار بالعدو

الإحصار يحصل بالعدو، ونقل الإجماع على ذلك ابن قدامة، وابن تيمية.

### - الإحصار بالمرض وغيره

الإحصار يكون بالمرض وذهب النفقه وغير ذلك، وهو مذهب الحنفية ورواية عن أحمد، وقول طائفٍ من السلف، وهو قول ابن حزم، واختيار ابن تيمية، وابن القيم، وابن باز، وابن عثيمين.

### ٢ - أنواع الإحصار

#### - الإحصار عن الوقوف بعرفة

اختلف الفقهاء فيمن أحصر عن الوقوف بعرفة دون البيت إلى ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** أنه ليس بمحصر، وهو مذهب الحنفية. ورواية عن أحمد؛ لأنَّه إنْ قدر على الطواف له أن يتحلل به، فلا حاجة إلى التحلل بالمدحى كفائت الحج.

**القول الثاني:** يعتبر محصراً، ويتحلل بأعمال العمرة، وهو مذهب المالكية، والشافعية.

**القول الثالث:** يتحلل بعمرة، ولا شيء عليه إنْ كان قبل فوات وقت الوقوف، وهو مذهب الحنابلة، واحتاره ابن عثيمين.

#### - الإحصار عن طواف الإفاضة

اختلف الفقهاء فيمن وقف بعرفة ثم أحصر عن البيت على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** لا يكون محصراً، وعليه القيام بأعمال الحج، ويظل حرماً في حق النساء حتى يطوف طواف الإفاضة، وهذا مذهب الحنفية، والمالكية.

**القول الثاني:** أنه يكون محصراً، ويتحلل، وهذا مذهب الشافعية في الأظهر.

**القول الثالث:** أنه إنَّ أحصر عن البيت بعد الوقوف بعرفة قبل رمي الجمرة فله التحلل، وإنَّ أحصر عن طواف الإفاضة بعد رمي الجمرة فليس له أن يتحلل، وهذا مذهب الحنابلة.

### - الإحصار عن واجب من واجبات الحج

إذا أحصر عن واجب فلا يتحلل، باتفاق المذاهب الفقهية الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة؛ لأنه يمكن جبره بالدم.

### - الإحصار عن العمرة

يجوز للمحرم بالعمرة التحلل عند الإحصار، وهو مذهب الحنفية، والشافعية، والحنابلة، وبعض المالكية، وحکى النووي الإجماع على ذلك.

## الفصل الثالث: التحلل من الإحصار

### ١ - حكمه مشروعية التحلل

شرع الله التحلل لحاجة المحصر إليه، ورفعاً للحرج والضرر عنه، حتى لا يظل محurma إلى أن يندفع عنه المانع من إتمام الحج أو العمرة .

### ٢ - كيفية تحلل المحصر

#### - نية التحلل

اختلف الفقهاء في نية التحلل للمحصر إلى ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** تشرط نية التحلل للمحصر إلى ركن التحلل، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة.

**القول الثاني:** نية التحلل وحدها هي ركن التحلل، وهو مذهب المالكية.

**القول الثالث:** التحلل معلق ببعث المدي إلى الحرم وذبحه على إرادة التحلل، وهو مذهب الحنفية.

### - ذبح هدي الإحصار

#### • مكان ذبح هدي الإحصار

المحصر يذبح المدي في المكان الذي أحصر فيه، سواء كان في الحل أو في الحرم، وهو مذهب المالكية، والشافعية، ورواية عند الحنابلة ، وهو قول أكثر أهل العلم، واختيار ابن باز، وابن عثيمين.

### • زمان ذبح هدي الإحصار

زمان ذبح الهدي هو مطلق الوقت، ولا يتوقف بيوم النحر، بل أي وقت شاء المحصر ذبح هديه، وهو مذهب جمهور الفقهاء من: الحنفية ، والشافعية، والحنابلة.

### • العجز عن الهدي

اختلف الفقهاء فيما إذا عجز المحصر عن الهدي هل عليه بدل، إلى أقوال، منها:

**القول الأول:** أن من لم يجد الهدي ليس عليه بدل، وله أن يتحلل، وهو قول عند الشافعية، واحتجاره ابن عثيمين.

**القول الثاني:** من لم يجد الهدي يلزمه أن يصوم عشرة أيام ثم يحل، وهو مذهب الحنابلة، وأشهد من المالكية، وقولُّ عند الشافعية، واحتجاره ابن باز.

### • ما يجب من الهدي على المحصر القارن

اختلف الفقهاء فيما يجب على المحصر القارن من الهدي إلى قولين:

**القول الأول:** يجب على المحصر القارن هدي واحد، وهو مذهب الشافعية، والحنابلة. وذلك لأنَّه حرام واحد ويدخل إحرام العمرة في الحجة، فيكونه دم واحد.

**القول الثاني:** المحصر القارن عليه هديان، وهو مذهب الحنفية، وذلك لأنَّه حرام بإحرامين فلا يحل إلا بهديين.

### - الحلق أو التقصير

الحلق أو التقصير واجب لتحلل المحصر من الإحرام، وهو مذهب المالكية، والأظهر عند الشافعية، وقول عند الحنابلة، ورواية عن أبي يوسف واحتجاره الطحاوي، والشنقيطي ، وابن باز، وابن عثيمين.

### ٣- اشتراط التحلل من الإحصار

#### - ما يلزم المحصر إذا اشترط

من اشترط قبل حجه وعمرته فإن أحصر تحلل ولم يلزمه شيء مطلقاً، وهو مذهب الحنابلة، والأصح من مذهب الشافعية، واختيار ابن باز، وابن عثيمين.

#### - حكم المحصر إذا وقع في بعض محظورات الإحرام قبل التحلل:

إذا لم يتخلل المحصر، ووقع في بعض محظورات الإحرام فإنه يجب عليه من الجزاء ما يجب على المحرم غير المحصر، باتفاق المذاهب الأربع: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة.

#### - القضاء على من أحصر

من تخلل بالإحصار فليس عليه القضاء، وهو مذهب المالكية، والشافعية، والحنابلة، و اختياره ابن باز، وابن عثيمين.

## الفهارس

الباب الأول: حكم الحج وفضله وحكمه	٢
الفصل الأول: تعريف الحج لغةً واصطلاحاً	٢
الفصل الثاني: من فضائل الحج	٢
١ - الحج من أفضل الأعمال عند الله تعالى:	٢
٢ - الحج من أسباب مغفرة الذنوب:	٢
٣ - الحج المبرور جزاؤه الجنة:	٢
٤ - الحج يهدم ما كان قبله:	٢
٥ - ينفي الفقر والذنوب:	٣
الفصل الثالث: من حكم مشروعية الحج	٣
١ - تحقيق توحيد الله تعالى:	٣
٢ - إظهار الافتقار إلى الله سبحانه:	٣
٣ - تحقيق التقوى لله تعالى:	٣
٤ - إقامة ذكر الله عز وجل:	٤
٥ - تهذيب النفس البشرية، بتطهيرها من فعل السيئات، ومبادرتها إلى	
القيام بالطاعات:	٤
٦ - في الحج تذكر بالآخرة، ووقف العباد بين يدي الله تعالى يوم القيمة:	٤
٧ - تربية الأمة على معاني الوحدة الصحيحة:	٤
٨ - أن أداء فريضة الحج فيه شكر لنعم الله تعالى وسلامة البدن:	٥
الفصل الرابع: حكم الحج	٥
١ - حكم الحج:	٥
٢ - هل الحج واجب على الفور أو على التراخي؟	٥
الباب الثاني: شروط الحج	٦
تمهيد:	٦

الفصل الأول: شرط الإسلام.....	٦
١- حكم حج الكافر.....	٦
٢- من حج الفريضة، ثم ارتد ثم تاب وأسلم فهل يجب عليه الحج من جديد؟ .....	٦
الفصل الثاني: شرط العقل.....	٦
١- حكم حج المجنون.....	٦
٢- هل العقل شرط صحة؟.....	٧
الفصل الثالث: شرط الحرية.....	٧
١- الحرية شرط وجوب.....	٧
٢- الحرية شرط إجزاء.....	٧
الفصل الرابع: البلوغ.....	٧
١- حكم حج الصبي.....	٧
٢- البلوغ شرط وجوب وشرط إجزاء.....	٨
٣- ما يفعله الصبي بنفسه وما يفعله عنه وليه.....	٨
الفصل الخامس: الاستطاعة.....	٨
١- تعريف الاستطاعة لغةً واصطلاحاً.....	٨
٢- اشتراط الاستطاعة في وجوب الحج .....	٨
٣- هل الاستطاعة شرط إجزاء في الحج؟ .....	٩
٤- إذن الوالدين في حج الفريضة .....	٩
٥- إذن الوالدين في حج النافلة.....	٩
٦- إذن صاحب العمل .....	٩
٧- أقسام الاستطاعة في الحج وال عمرة أربعة:.....	٩
٨- شروط الاستطاعة .....	١٠
شروط الاستطاعة العامة للرجال والنساء .....	١٠

شروط الاستطاعة الخاصة بالنساء .....	١٠
- الاستطاعة البدنية .....	٩
- من لا يستطيع أن يثبت على الآلة أو الراحلة .....	١٠
- صحة البدن؛ هل هي شرط لأصل الوجوب، أو شرط للأداء بالنفس؟.....	١١
- الاستطاعة المالية .....	١٠
- اشتراط الزاد والراحلة .....	١١
- اشتراط الراحلة خاص بالبعيد عن مكة.....	١١
- الحاجات الأصلية التي يشترط أن تفضل عن الزاد والراحلة .....	١١
- اشتراط أمن الطرق لتحقيق الاستطاعة.....	١٢
- المراد بأمن الطريق .....	١٢
- هل أمن الطريق شرط أداء بالنفس أو شرط صحة؟.....	١٢
- اشتراط المحرم .....	١٣
- من هو المحرم؟ .....	١٣
- اشتراط المحرم في حج الفريضة .....	١٣
- اشتراط إذن الزوج في حج النفل .....	١٣
- إذا وجدت المرأة حromoً في الفرض فهل يشترط إذن زوجها؟.....	١٣
- الشرط الثاني الخاص بالمرأة عدم العدة .....	١٢
<b>الباب الثالث: مواقيت الحج.....</b>	<b>١٤</b>
<b>الفصل الأول: تعريف المواقيت لغةً واصطلاحاً.....</b>	<b>١٤</b>
<b>الفصل الثاني: مواقيت الحج الزمانية .....</b>	<b>١٤</b>
- تحديد أشهر الحج .....	١
- الإحرام قبل أشهر الحج .....	١٤
<b>الفصل الثالث: مواقيت الحج المكانية.....</b>	<b>١٥</b>
- ميقات الآفافي .....	١

٢- الإحرام من الميقات لمن مرّ منه قاصداً النسك:	١٦.....
٣- من سلك طريقاً ليس فيه ميقات معين، بريأ أو بحراً أو جوًّا:	١٧.....
٤- هل جدة ميقات؟.....	١٧.....
٥- حكم تجاوز الميقات للحرم بدون إحرام .....	١٨.....
- من تجاوز الميقات بغير إحرام ولم يرجع للإحرام من الميقات.....	١٨.....
- من تجاوز الميقات بدون إحرام ليدخل مكة لعدم حمله التصريح .....	١٨.....
- من تجاوز الميقات بغير إحرام ثم رجع إلى الميقات فأحرم منه .....	١٨.....
- من أحرم بعد الميقات، ثم رجع إلى الميقات .....	١٨.....
- إذا جاوز الميقات غير مرید نسكاً ثم أراده .....	١٨.....
- المرور من الميقات لحاجة غير النسك.....	١٨.....
- حكم الإحرام لمن جاوز الميقات إلى الحل لحاجة غير النسك .....	١٨.....
- حكم الإحرام لمن جاوز الميقات إلى مكة لحاجة غير النسك .....	١٩.....
- المرور بميقاتين: .....	١٩.....
٦- حكم التقدم بالإحرام قبل الموقت المكانية:.....	١٩.....
٧- الحيض والنفاس لا يمنع من إحرام المرأة من الميقات .....	١٩.....
٨- ميقات الميقاتي .....	١٩.....
٩- تعريف الميقاتي .....	١٩.....
- موضع إحرام الميقاتي.....	٢٠.....
٩- ميقات المكي (الحرمي) للعمرة .....	٢٠.....
- تعريف المكي.....	٢٠.....
- ميقات المكي للحج .....	٢٠.....
الباب الرابع: الإحرام.....	٢١.....
الفصل الأول: تعريف الإحرام، والحكمة منه، وحكمه .....	٢١.....
١- تعريف الإحرام لغةً واصطلاحاً .....	٢١.....

٢١.....	- حِكْمَ تُشْرِيعُ الْإِحْرَام.....	٢
٢١.....	- حِكْمَ الْإِحْرَام .....	٣
٢١.....	الفصل الثاني: سنن الإحرام .....	
٢١.....	- الاغتسال .....	١
٢١.....	- حِكْمَ الْأَغْتِسَال لِلْمُحْرَم .....	
٢٢.....	- حِكْمَ اغتسال الحائض والنفاساء .....	٢
٢٢.....	- استحباب تلبيد الرأس .....	٣
٢٢.....	- الإحرام في إزار ورداء .....	٤
٢٢.....	- إذا لم يجد المحرم إزاراً أو لم يجد نعلاً.....	
٢٢.....	- التطيب .....	٥
٢٢.....	- حِكْمَ الطَّيِّب قَبْلَ الْإِحْرَام .....	
٢٢.....	- التطيب في ثوب الإحرام .....	
٢٢.....	- الْإِحْرَام عَقْبَ صَلَاتَه .....	٦
٢٣.....	- التلبية .....	٧
٢٣.....	- تعريف التلبية لغةً واصطلاحاً .....	
٢٣.....	- حِكْمَ التلبية .....	
٢٣.....	- رفع الصوت بالتلبية .....	
٢٣.....	- كيفية تلبية المرأة .....	
٢٣.....	- وقت التلبية .....	
٢٣.....	ابتداء وقت التلبية .....	
٢٤.....	انتهاء وقت التلبية في الحج .....	
٢٤.....	الفصل الثالث: أنواع النسك في الحج .....	
٢٤.....	- أحكام الأنساك الثلاثة.....	١
٢٤.....	- أنواع الأنساك الثلاثة .....	

- جواز الأنساك الثلاثة.....	٢٤.....
- نسک النبي صلی الله علیه وسلم .....	٢٤.....
- أفضل الأنساك .....	٢٥.....
- تعین أحد الأنساك .....	٢٥.....
- الإحرام المبهم .....	٢٥.....
- من لي بغير ما نوى .....	٢٥.....
- نسيان ما أحرب به .....	٢٥.....
- الإحرام بما أحرب به فلان .....	٢٥.....
- الإفراد في الحج .....	٢٦.....
- القرآن في الحج .....	٢٦.....
- تعريف القرآن.....	٢٦.....
- إطلاق التمتع على القرآن .....	٢٦.....
- صور القرآن .....	٢٦.....
- أعمال القارن .....	٢٧.....
وجوب الهدي على القارن .....	٢٧.....
- التمتع في الحج .....	٢٧.....
- تعريف التمتع .....	٢٧.....
- سبب تسمية النسک بالتمتع .....	٢٨.....
- صور التمتع .....	٢٨.....
- شروط المتمتع .....	٢٩.....
ما يشترط للتمتع .....	٢٩.....
- ما لا يشترط للتمتع .....	٣٠.....
- أعمال المتمتع .....	٣١.....
طواف المتمتع وسعيه .....	٣١.....

٣١.....	الهدي .....
٣١.....	٥ - الاشتراط في الحج والعمرة .....
٣١.....	- حكم الاشتراط في الحج والعمرة .....
٣١.....	- متى يشرع الاشتراط؟ .....
٣١.....	- صيغة الاشتراط.....
٣٣....	<b>الباب الخامس: محظورات الإحرام وما يجب فيها وفي ترك الواجب من الفدية .....</b>
٣٣.....	<b>الفصل الأول: تعريف المحظورات، والفذية، وأنواعهما .....</b>
٣٣.....	١ - معنى محظورات الإحرام والفذية .....
٣٣.....	- المحظورات: جمع محظور، وهو الممنوع ، وهو من مرادفات الحرام.....
٣٣.....	٢ - عدد محظورات الإحرام .....
٣٤.....	٣ - أقسام محظورات الإحرام باعتبار الفدية .....
٣٤.....	<b>الفصل الثاني: محظورات الإحرام التي تجب فيها فدية أذى .....</b>
٣٤.....	١ - أنواع محظورات الترفة .....
٣٥.....	٢ - ما يجب على من ارتكب شيئاً من محظورات الترفة .....
٣٥.....	٣ - توزيع الصدقة على مساكين الحرم.....
٣٥.....	٤ - موضع الصيام وصفته .....
٣٥.....	٥ - ارتكاب محظورات فدية الأذى عمداً .....
٣٥.....	٦ - فعل المحظورات نسياناً أو جهلاً أو إكراهاً.....
٣٦.....	٧ - تكرار المحظور .....
٣٦.....	٨ - حلق الشعر .....
٣٦.....	- حلق شعر الرأس .....
٣٦.....	- حلق شعر غير الرأس .....
٣٧.....	- ما يجب من الفدية في حلق شعر الرأس .....
٣٧.....	- متى تجب الفدية في حلق الشعر؟.....

- غسل رأس المحرم وتخليله.....	٣٧
- تقليم الأظافر.....	٣٧
- حكم إزالة الأظافر للمحرم .....	٣٧
- ما تحصل به إزالة الأظافر .....	٣٨
- ما يجب من الفدية في تقليم الأظافر.....	٣٨
- قص ما انكسر من الظفر .....	٣٨
- الطيب .....	٣٨
- حكم الطيب للمحرم .....	٣٨
- الحكمة من تحريم الطيب على المحرم.....	٣٨
- الفدية في الطيب .....	٣٩
- هل يشترط في الفدية تطهير العضو كاملاً؟.....	٣٩
- حكم استعمال البخور .....	٣٩
- حكم استدامة الطيب الذي كان قبل الإحرام .....	٣٩
- تطهير الحاج ثوب الإحرام قبل إحرامه.....	٣٩
- قتل الصيد.....	٤١
- ضابط الصيد المحرم.....	٤٠
- ما يباح للحرم.....	٤٠
ذبح بحية الأنعام ونحوها .....	٤٠
صيد البحر .....	٤٠
- أحكام الفدية والكافرة في الصيد.....	٤٠
حكم كفارة قتل الصيد .....	٤٠
كفارة قتل الصيد .....	٤٠
توزيع الصدقة على مساكين المحرم.....	٤١
موضع الصيام .....	٤١

اشتراط التتابع في الصيام .....	٤١
- الجزاء في الصيد.....	٤١
تعريف المثلثي .....	٤١
ما قضى به الصحابة رضي الله عنهم من المثلثي .....	٤١
ما يجب في صيد الدواب .....	٤٢
ما يجب في صيد الطير.....	٤٢
- صيد الحرم .....	٤٢
- ما لا يدخل في الصيد.....	٤٢
الهوام والحشرات.....	٤٢
قتل الفواسق الخمس.....	٤٢
قتل المؤذيات .....	٤٢
- من أحكام الأكل من الصيد .....	٤٣
من صيد لأجله .....	٤٣
إذا صاد المخل صيدا وأطعنه الحرم، فهل يكون حلالا للمحرم؟.....	٤٣
- الدلالة على الصيد.....	٤٣
إذا دلَّ الحرم حلالاً على صيدٍ فقتله:.....	٤٣
إذا دلَّ الحرم محراً على صيدٍ فقتله:.....	٤٣
١٢ - تغطية الرأس للذكر .....	٤٤
- حكم تغطية الرأس للذكر .....	٤٤
- أقسام ست الرأس .....	٤٤
- الفدية في تغطية الرأس .....	٤٤
- مقدار تغطية الرأس الذي يجب فيه الفدية .....	٤٥
- حكم تغطية الوجه للمحرم .....	٤٥
١٣ - لبس المخيط .....	٤٥

- تعريف المحيط .....	٤٥
- حكم ليس المحيط للذكر .....	٤٥
- من أحرم بالمحيط أو لبسه بعد إحرامه لعدم حمله التصریح .....	٤٥
- ليس المرأة المحيط لغير الوجه والكفین .....	٤٥
- لبس الخفاف للمحرم الذکر .....	٤٥
- هل يجب قطع الخفين ملئ ملئين؟ .....	٤٦
- ليس الحرم للخاتم .....	٤٦
- ليس الحرم للساعة أو النظارة أو سماعة الأذن أو تركيبة الأسنان .....	٤٦
- لبس الهمیان (وعاء النفقة) .....	٤٦
- عقد الرداء .....	٤٦
- عقد الإزار للمحرم .....	٤٦
- حكم تشبيك الرداء بمشبك .....	٤٦
- ستر الحمرة وجهها .....	٤٦
ستر الحمرة وجهها بالنقاب .....	٤٦
ستر الحمرة وجهها بغير النقاب .....	٤٧
هل يشترط في تغطية الحمرة وجهها ألا يمس الوجه؟ .....	٤٧
- لبس القفازين للمحرمة .....	٤٧
تعريف القفازين .....	٤٧
حكم لبس القفازين للمحرمة .....	٤٧
حكم لبس القفازين للرجل .....	٤٨
- الفدية في لبس المحيط .....	٤٨
- متى تجب الفدية بلبس المحيط؟ .....	٤٨
<b>الفصل الثالث: ما لا فدية فيه (عقد النکاح) .....</b>	<b>٤٨</b>
<b>١ - حكم عقد النکاح للمحرم .....</b>	<b>٤٨</b>

٤٨.....	- الخطبة للمحرم .....
٤٩.....	الشهادة على عقد النكاح .....
٤٩.....	الفصل الرابع: ما تجب فيه فدية مغلظة (الجماع ومقدماته) .....
٤٩.....	١- الجماع في النسك .....
٤٩.....	- حكم الجماع للمحرم في النسك .....
٤٩.....	- متى يفسد الحج بالجماع؟ .....
٤٩.....	- ما يترب على الجماع في النسك .....
٥٠.....	٢- مقدمات الجماع .....
٥٠.....	- حكم مباشرة النساء في النسك .....
٥٠.....	- هل يفسد النسك بال مباشرة؟ .....
٥٠.....	- فدية من باشر فلم ينزل .....
٥١.....	- حكم من باشر فأنزل .....
٥١.....	الفصل الخامس: ما يجب على من ترك واجباً من واجبات النسك .....
٥١.....	١- تدارك الواجبات متى ما أمكن .....
٥١.....	٢- فدية ترك الواجب .....
٥١.....	الفصل السادس: ما يجب على المحرم، وما يباح له .....
٥١.....	١- التجارة والصناعة للمحرم .....
٥١.....	٢- ما يجب على المحرم توقيه .....
٥٣.....	الباب السادس: الطواف .....
٥٣.....	الفصل الأول: تعريف الطواف ومشروعيته وفضائله .....
٥٣.....	١- تعريف الطواف .....
٥٣.....	٢- مشروعية الطواف .....
٥٣.....	٣- فضائل الطواف .....
٥٣.....	٤- من حكم مشروعية الطواف .....

الفصل الثاني: أنواع الطواف ..... ٥٤	٥٤
١ - طواف القدوم ..... ٥٤	٥٤
٢ - أسماء طواف القدوم ..... ٥٤	٥٤
٣ - حكم طواف القدوم ..... ٥٤	٥٤
٤ - وقت طواف القدوم ..... ٥٤	٥٤
٥ - متى يسقط طواف القدوم؟ ..... ٥٤	٥٤
<b>الفصل الثالث: صفة الطواف وشروطه ..... ٥٤</b>	<b>٥٤</b>
١ - صفة الطواف ..... ٥٤	٥٤
٢ - شروط الطواف ..... ٥٥	٥٥
٣ - النية ..... ٥٥	٥٥
٤ - ستر العورة ..... ٥٥	٥٥
٥ - الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر في الطواف ..... ٥٥	٥٥
٦ - طواف الحائض لغير عنبر ..... ٥٥	٥٥
٧ - طواف الحائض عند الضرورة ..... ٥٥	٥٥
٨ - اشتراط الطهارة من الحدث في الطواف ..... ٥٦	٥٦
٩ - ابتداء الطواف من الحجر الأسود ..... ٥٦	٥٦
١٠ - أن يجعل البيت عن يساره ..... ٥٦	٥٦
١١ - دخول الحِجْر ضمن الطواف ..... ٥٦	٥٦
١٢ - أن يقع الطواف في المكان الخاص وهو داخل المسجد الحرام ..... ٥٦	٥٦
١٣ - الطواف بالبيت سبعاً ..... ٥٧	٥٧
١٤ - الشك في عدد الأشواط ..... ٥٧	٥٧
١٥ - الموالة بين الأشواط ..... ٥٧	٥٧
١٦ - ماذا يفعل إذا أقيمت صلاة الفريضة في أثناء الطواف؟ ..... ٥٧	٥٧
١٧ - المشي لل قادر عليه ..... ٥٧	٥٧

الفصل الرابع: سنن الطواف .....	٥٨
١- الاضطباط .....	٥٨
- تعريف الاضطباط لغةً واصطلاحاً.....	٥٨
- حكم الاضطباط.....	٥٨
- متى يُسن الاضطباط؟.....	٥٨
٢- الرمل .....	٥٨
- تعريف الرمل لغةً واصطلاحاً.....	٥٨
- حكم الرمل.....	٥٨
- الرمل في الأشواط الثلاثة.....	٥٩
٣- استلام الحجر الأسود وتقبيله .....	٥٩
- استلام الحجر الأسود وتقبيله .....	٥٩
- استلام الحجر عند الزحام .....	٥٩
- كيفية الإشارة إلى الحجر الأسود .....	٥٩
٤- استلام الركن اليماني .....	٥٩
- استلام غير الركنين اليمانيين .....	٥٩
٥- الذكر والدعاء في الطواف .....	٦٠
٦- قراءة القرآن في الطواف .....	٦٠
٧- الدنو من البيت .....	٦٠
٨- صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف .....	٦٠
- حكم صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف .....	٦٠
- مكان أدائهم .....	٦٠
- إذا لم يتيسر للطائف أداؤها خلف المقام بسبب الزحام أو غيره .....	٦١
٩- استلام الحجر بعد الانتهاء من الطواف.....	٦١
الكلام في الطواف:.....	٦١

الباب السابع: السعي بين الصفا والمروة .....	٦٢
الفصل الأول: تعريف السعي بين الصفا والمروة .....	٦٢
الفصل الثاني: مشروعية السعي وأصله وحكمته .....	٦٢
١- مشروعية السعي .....	٦٢
٢- أصل السعي .....	٦٢
٣- حكمة السعي .....	٦٣
الفصل الثالث: حكم السعي والتطوع به .....	٦٣
١- حكم السعي .....	٦٣
٢- التطوع بالسعي بين الصفا والمروة .....	٦٣
الفصل الرابع: المولاة بين السعي والطواف .....	٦٣
الفصل الخامس: شروط السعي .....	٦٤
الشرط الأول: استيعاب ما بين الصفا والمروة .....	٦٤
الشرط الثاني: الترتيب بأن يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة .....	٦٤
الشرط الثالث: أن يكون سبعة أشواط .....	٦٤
الشرط الرابع: أن يكون بعد الطواف .....	٦٤
الشرط الخامس: المولاة بين أشواط السعي .....	٦٥
الفصل السادس: ما لا يشترط في السعي .....	٦٥
١- النية .....	٦٥
٢- الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر .....	٦٥
٣- ستر العورة .....	٦٥
الفصل السابع: سنن السعي .....	٦٥
١- الصعود على الصفا والمروة والدعاء والذكر عليهم وبينهما .....	٦٥
٢- السعي الشديد بين العلامتين الخضراوين .....	٦٦
٣- المشي بين الصفا والمروة لل قادر عليه .....	٦٦

من سعي بين الصفا والمروة راكبا فله حalan: .....	٦٦
<b>الفصل الثامن: أنواع السعي في الحج .....</b>	<b>٦٧</b>
١ - سعي المفرد والقارن .....	٦٧
٢ - سعي المتمتع.....	٦٧
<b>الباب الثامن: يوم التروية.....</b>	<b>٦٨</b>
<b>الفصل الأول: التعريف بيوم التروية، وحكم الإحرام في يوم التروية لمن كان حلالاً.....</b>	<b>٦٨</b>
١ - التعريف بيوم التروية .....	٦٨
٢ - حكم الإحرام في يوم التروية لمن كان حلالاً.....	٦٨
<b>الفصل الثاني: الذهاب إلى مني .....</b>	<b>٦٨</b>
١ - حكم الذهاب إلى مني في يوم التروية.....	٦٨
٢ - قصر كل صلاة في وقتها بلا جمع.....	٦٨
٣ - هل يقصر أهل مكة بمني؟ .....	٦٩
<b>الفصل الثالث: حكم المبيت بمني ليلة عرفة.....</b>	<b>٦٩</b>
<b>الباب التاسع: يوم عرفة .....</b>	<b>٧٠</b>
<b>الفصل الأول: التعريف بيوم عرفة والفرق بينه وبين عرفات وسبب التسمية به .....</b>	<b>٧٠</b>
١ - تعريف يوم عرفة.....	٧٠
٢ - الفرق بين عرفة وعرفات .....	٧٠
٣ - سبب تسمية عرفات:.....	٧٠
<b>الفصل الثاني: فضل يوم عرفة .....</b>	<b>٧٠</b>
١ - فضل يوم عرفة للحجاج .....	٧٠
٢ - فضل يوم عرفة لغير الحاج .....	٧١
<b>الفصل الثالث: حكم الوقوف بعرفة .....</b>	<b>٧١</b>
١ - حكم الوقوف بعرفة .....	٧١

٢ - ما المراد بالوقوف؟.....	٧١
الفصل الرابع: شروط الوقوف بعرفة .....	٧١
١ - أن يكون الوقوف في أرض عرفات.....	٧١
- ما هي حدود عرفات؟.....	٧١
- حكم الوقوف بوادي عرنة. ....	٧٢
- هل نمرة من عرفة؟.....	٧٢
- حكم من وقف بعرفة وهو لا يعلم أنه عرفه.....	٧٢
- حكم من وقف بغير أرض عرفات.....	٧٢
٢ - أن يكون الوقوف في زمان الوقوف.....	٧٣
- أول وقت الوقوف بعرفة:.....	٧٣
- آخر وقت الوقوف بعرفة.....	٧٣
ما هو قدر الوقوف البحري؟.....	٧٣
إلى متى يجب الوقوف بعرفة ملن وافاها نهارا؟.....	٧٣
حكم من دفع قبل غروب شمس التاسع ثم عاد قبل فجر العاشر .....	٧٣
حكم من وقف بعرفة ليلا فقط .....	٧٤
الخطأ في زمن الوقوف.....	٧٤
٣ - أن يكون الواقف أهلاً للحج.....	٧٤
٤ - حكم من وقف بعرفة على غير طهارة.....	٧٤
٥ - هل يشترط ستر العورة واستقبال القبلة للوقوف بعرفة؟ .....	٧٥
٦ - حكم وقوف النائم.....	٧٥
٧ - حكم وقوف المغمى عليه.....	٧٥
الفصل الخامس: سنن ومستحبات الوقوف بعرفة.....	٧٥
١ - الغسل للوقوف بعرفة .....	٧٥
٢ - السير من منى إلى عرفة صباحاً بعد طلوع شمس يوم عرفة.....	٧٥

٣ - خطبة عرفة.....	٧٥
- ثُسن خطبة عرفة.....	٧٥
- هل خطبة عرفة خطبتان أو خطبة واحدة؟ .....	٧٦
٤ - الجمع بين الصلاتين يوم عرفة .....	٧٦
- الجمع بين الصلاتين يوم عرفة.....	٧٦
- سبب الجمع بعرفة والمزدلفة .....	٧٦
- هل يقصر المكي في عرفة والمزدلفة؟ .....	٧٧
- هل يجمع ويقصر من صلٍ وحده؟ .....	٧٧
- صفة الأذان والإقامة للصلاتين.....	٧٧
هل يكون الأذان قبل الخطبة أو بعدها؟ .....	٧٧
- هل يجهر بالقراءة أم يسر؟ .....	٧٧
٥ - الإكثار من عمل الخير يوم عرفة .....	٧٧
٦ - الإكثار من الدعاء والذكر والتلبية يوم عرفة.....	٧٨
٧ - الدفع إلى مزدلفة بعد غروب الشمس، وعليه السكينة والوقار .....	٧٨
٨ - أن يدفع مليياً ذاكراً الله عز وجل.....	٧٨
الفصل السادس: ما يكره للحجاج يوم عرفة .....	٧٨
١ - صوم يوم عرفة .....	٧٨
٢ - الإسراع في السير راكباً أو ماشياً إسراعاً يؤدي إلى الإيذاء .....	٧٨
٣ - التطوع بين صلاته الظهر والعصر بعرفة.....	٧٨
الباب العاشر: الوقوف بالمزدلفة.....	٧٩
الفصل الأول: أسماء مزدلفة .....	٧٩
١ - مزدلفة: .....	٧٩
سبب التسمية بمزدلفة: .....	٧٩
٢ - المشعر الحرام: .....	٧٩

٧٩.....	- جمع:.....
٨٠.....	الفصل الثاني: حد المزدلفة .....
٨٠.....	الفصل الثالث: حكم الوقوف بالمزدلفة .....
٨٠.....	الفصل الرابع: حكم من فاته الوقوف الواجب في مزدلفة .....
٨٠.....	الفصل الخامس: صلاتنا المغرب والعشاء في المزدلفة .....
٨٠.....	١- الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في المزدلفة .....
٨٠.....	٢- الجمع بين المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين.....
٨١.....	٣- صلاة الفجر في مزدلفة تصلٰ في أول وقتها.....
٨١.....	الفصل السادس: الدفع من مزدلفة .....
٨١.....	١- الدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس .....
٨١.....	٢- تقدير النساء والضعفاء من مزدلفة إلى مني .....
٨١.....	٣- الإسراع في وادي محسر.....
٨٢.....	الباب الحادي عشر: أعمال يوم النحر بمنى .....
٨٢.....	الفصل الأول: رمي الجمار .....
٨٢.....	١- معنى رمي الجمار .....
٨٢.....	٢- أنواع الحمرات .....
٨٢.....	٣- حكمة الرمي .....
٨٢.....	٤- حكم رمي الجمار .....
٨٣.....	٥- شروط الرمي .....
٨٣.....	لو ترك شيئاً من الحصى وفاته أن يتداركها .....
٨٤.....	٦- سنن الرمي .....
٨٤.....	- أن يقف في بطن الوادي عند رمي جمرة العقبة وتكون مني عن يمينه ومكة عن يساره.....
٨٤.....	رمي جمرة العقبة من الجهات الأخرى .....

- أن يكون الرمي بمثل حصى الخذف .....	٨٤
- الموالاة بين الرميات السبع.....	٨٥
- ألا يكون الحصى مما رمي به.....	٨٥
- طهارة الحصيات.....	٨٥
هل يستحب غسل حصى الرمي؟ .....	٨٥
- التكبير مع كل حصاة .....	٨٥
- قطع التلبية مع أول حصاة يومي بها جمرة العقبة يوم النحر .....	٨٥
- الدعاء الطويل عقب رمي الجمرة الصغرى والوسطى.....	٨٦
- الرمي يوم النحر.....	٨٦
- زمن الرمي يوم النحر .....	٨٦
- رمي الجمار في الليل .....	٨٦
- لقط حصيات الرجم.....	٩
١٠ - النيابة (التوكيل) في الرمي .....	٨٧
- حكم التوكيل في الرمي للمعنور .....	٨٧
- هل يشترط أن يكون النائب (الوكيلاً) قد رمى عن نفسه؟ .....	٨٧
- حكم سفر المعنور قبل رمي وكيله.....	٨٧
الفصل الثاني: ذبح المهدى .....	٨٧
١ - ما هو المهدى؟ .....	٨٧
٢ - حكم الاشتراك في المهدى.....	٨٧
٣ - زمن الذبح .....	٨٨
٤ - أول زمن الذبح .....	٨٨
٥ - آخر زمن الذبح .....	٨٨
٦ - مكان الذبح.....	٨٩
٧ - المهدى على القارن.....	٨٩

٦- التطوع في الهدي.....	٨٩
٧- الأكل من الهدي.....	٨٩
- الأكل من هدي التطوع .....	٨٩
- الأكل من هدي التمتع والقران .....	٨٩
- الأكل من الهدي الذي وجب لترك نسك أو تأخيره، أو كان بسبب فسخ النسك .....	٨٩
- الأكل من هدي الكفارات.....	٩٠
- من لم يقدر على الهدي .....	٩٠
- حكم من لم يقدر على الهدي.....	٩٠
- وقت صيام الثلاثة أيام في الحج ملن لم يجد الهدي.....	٩٠
- صيام أيام التشريق ملن لم يجد الهدي .....	٩٠
- من لم يصم الهدي قبل عرفة هل يسقط عنه أو يبقى في ذمته؟.....	٩٠
- من آخر صيام ثلاثة أيام التي في الحج حتى انتهى حجه، فهل تلزمه الفدية؟.....	٩١
- حكم صيام السبعة أيام بمكة بعد فراغه من الحج .....	٩١
- هل يشترط أن يكون صيام الأيام متتابعة؟.....	٩١
<b>الفصل الثالث: الحلق والتقصير .....</b>	<b>٩١</b>
١- حكم الحلق والتقصير: .....	٩١
٢- القدر الواجب حلقه أو تقصيره .....	٩١
٣- الأفضل في حلق الرأس.....	٩١
٤- هل يجوز التقصير عن الحلق؟ .....	٩١
٥- الحلق والتقصير للمرأة .....	٩٢
- حلق المرأة رأسها .....	٩٢
- مقدار تقصير شعر المرأة .....	٩٢

٦ - إمارات الموسى على من ليس على رأسه شعر .....	٩٢
٧ - حكم التيامن في حلق الرأس .....	٩٢
- حكم التيامن في حلق الرأس .....	٩٢
- بم يحصل التيامن في حلق الرأس؟ .....	٩٣
<b>الفصل الرابع: طواف الإفاضة .....</b>	<b>٩٣</b>
١ - تعريف طواف الإفاضة .....	٩٣
٢ - أسماء طواف الإفاضة .....	٩٣
٣ - حكم طواف الإفاضة .....	٩٣
٤ - شروط طواف الإفاضة .....	٩٣
- أن يسبقه الإحرام .....	٩٤
- أن يسبقه الوقوف بعرفة .....	٩٤
٥ - وقت طواف الإفاضة .....	٩٤
- متى يسن طواف الإفاضة؟ .....	٩٤
- متى يبتدئ وقت جواز طواف الإفاضة؟ .....	٩٤
أداء طواف الإفاضة أيام التشريق .....	٩٤
- آخر وقت طواف الإفاضة .....	٩٤
وأما وقته الواجب فقد اختلف فيه أهل العلم على ثلاثة أقوال: .....	٩٥
٦ - الشرب من ماء زمزم والتضلع منه بعد طواف الإفاضة .....	٩٥
<b>الفصل الخامس: التحلل الأول .....</b>	<b>٩٥</b>
١ - تعريف التحلل لغةً واصطلاحاً .....	٩٥
٢ - بم يحصل التحلل الأول؟ .....	٩٥
٣ - ما يترب على التحلل الأول .....	٩٦
<b>الباب الثاني عشر: المبيت بهنی ورمي الجمار أيام التشريق .....</b>	<b>٩٧</b>
<b>الفصل الأول: المبيت بهنی ليالي أيام التشريق .....</b>	<b>٩٧</b>

١ - المبيت يعني ليالي التشريق وما يلزم من تركه ..... ٩٧	
- حكم المبيت يعني ليالي التشريق ..... ٩٧	
حكم المبيت يعني ليلة الثالث عشر للمتعجل ..... ٩٧	
- حكم المتعجل إذا غربت عليه الشمس ثانية أيام التشريق ..... ٩٧	
إذا غربت الشمس قبل انفصاله من مني: ..... ٩٧	
- بم يحصل المبيت؟ ..... ٩٧	
- ما يلزم من ترك المبيت يعني من غير أصحاب الأعذار ..... ٩٨	
- سقوط المبيت عن أصحاب سقاية الحجيج ورعاة الإبل ..... ٩٨	
- حكم المبيت خارج مني بسبب أعذار أخرى غير أصحاب سقاية الحجيج ورعاة الإبل ..... ٩٨	
- حكم المبيت لمن لم يجد مكاناً مناسباً في مني ..... ٩٨	
٢ - ذكر الله عز وجل في أيام مني ..... ٩٨	
الفصل الثاني: رمي الجمار أيام التشريق ..... ٩٩	
١ - وقت الرمي في أيام التشريق ..... ٩٩	
- أول وقت الرمي في أيام التشريق: ..... ٩٩	
- تأخير الرمي ..... ٩٩	
- نهاية وقت الرمي ..... ٩٩	
٢ - النفر الأول إذا رمى الجمار ثانية أيام التشريق ..... ٩٩	
٣ - النفر الثاني إذا رمى الجمار ثالثة أيام التشريق: ..... ١٠٠	
باب الثالث عشر: طواف الوداع ..... ١٠١	
تمهيد ..... ١٠١	
الفصل الأول: حكم طواف الوداع للحجاج ..... ١٠١	
الفصل الثاني شروط طواف الوداع ..... ١٠١	
١ - أن يكون من أهل الآفاق ..... ١٠١	

٢ - الطهارة من الحيض والنفاس.....	١٠٢
٣ - وقت طواف الوداع.....	١٠٢
٤ - هل يجري طواف الإفاضة عن طواف الوداع، إذا كان عند الخروج؟.....	١٠٢
<b>الباب الرابع عشر: باب النيابة في الحج.....</b>	<b>١٠٣</b>
<b>الفصل الأول: النيابة عن الحي.....</b>	<b>١٠٣</b>
١ - النيابة في الفرض عن القادر.....	١٠٣
٢ - النيابة في الفرض عن غير القادر.....	١٠٣
٣ - إذا استناب للفريضة ثم برئ:.....	١٠٣
<b>الفصل الثاني: النيابة عن الميت.....</b>	<b>١٠٣</b>
١ - من مات وعليه حج واجب.....	١٠٣
٢ - التبرع بالحج عن الميت.....	١٠٤
<b>الفصل الثالث: النيابة في حج النفل.....</b>	<b>١٠٤</b>
<b>الفصل الرابع: الاستئجار على الحج.....</b>	<b>١٠٤</b>
<b>الفصل الخامس: ما يشترط في النائب.....</b>	<b>١٠٤</b>
١ - أن يكون النائب قد حج عن نفسه حج الفريضة.....	١٠٤
نيابة المرأة في الحج:.....	١٠٤
<b>الباب الخامس عشر: الفوات والإحصار.....</b>	<b>١٠٦</b>
<b>الفصل الأول: الفوات.....</b>	<b>١٠٦</b>
١ - معنى الفوات لغةً واصطلاحاً.....	١٠٦
٢ - فوات الحج.....	١٠٦
٣ - فوات العمرة.....	١٠٦
٤ - كيفية تخلل من فاته الحج.....	١٠٦
٥ - حكم التخلل.....	١٠٦
٦ - ما يلزم من فاته الحج.....	١٠٧

- القضاء.....	١٠٧
حكم قضاء الحج الواجب.....	١٠٧
إذا قضى أجزاء القضاء عن الحجة الواجبة بالإجماع.....	١٠٧
حكم قضاء الحج النفل:.....	١٠٧
- الهدي.....	١٠٧
<b>الفصل الثاني: الإحصار.....</b>	<b>١٠٧</b>
١- معنى الإحصار لغةً واصطلاحاً:.....	١٠٧
٢- ما يكون به الإحصار.....	١٠٧
- الإحصار بالعدو.....	١٠٧
- الإحصار بالمرض وغيره.....	١٠٨
٢- أنواع الإحصار.....	١٠٨
- الإحصار عن الوقوف بعرفة.....	١٠٨
- الإحصار عن طواف الإفاضة.....	١٠٨
- الإحصار عن واجب من واجبات الحج.....	١٠٩
- الإحصار عن العمرة.....	١٠٩
<b>الفصل الثالث: التحلل من الإحصار.....</b>	<b>١٠٩</b>
١- حكمة مشروعية التحلل .....	١٠٩
٢- كيفية تخلل المحصر .....	١٠٩
- نية التحلل .....	١٠٩
- ذبح هدي الإحصار .....	١٠٩
مكان ذبح هدي الإحصار .....	١٠٩
زمان ذبح هدي الإحصار .....	١١٠
العجز عن الهدي.....	١١٠
ما يجب من الهدي على المحصر القارن.....	١١٠

- الحلق أو التقصير ..... ١١٠
- اشتراط التحلل من الإحصار ..... ٣
- ما يلزم المحصر إذا اشترط ..... ١١١
- حكم المحصر إذا وقع في بعض محظورات الإحرام قبل التحلل: ..... ١١١
- القضاء على من أحصر ..... ١١١